

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا



عنوان المذكرة:

فرط النشاط وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من وجهة نظر المعلمين

- دراسة ميدانية بابتدائي شمش يوسف و بوعكاز محيى بتاسوست - جيجل -

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

تحقق إشرافه:

د. بكيري نجية

من إعداد الطالبتين:

✓ بن بختة سميرة

✓ بنون سارة

السنة الجامعية: 2017-2018

شكر وعرافان

الحمد لله مبتدأ بحمد نفسه قبل أن يحمد حامد والحمد والشكر لله

الذي وفقنا لهذا العمل وأعاننا على انجازه

سطور كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى إلا قليل من الذكريات فواجب
علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو الخطوة الأولى في غمار الحياة ونخص
بالجزيل الشكر والعرافان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا وإلى
من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكرة لينير دربنا.

ونتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الدكتورة المشرفة "بكيري نجية"
التي ساعدتنا كثيرا في انجاز هذا العمل جزاها الله كل خير فلها منا
الاحترام والتقدير.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا على انجاز هذا العمل

من قريب أو من بعيد



ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة الموجودة بين فرط النشاط والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، وبذلك انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

- هل توجد علاقة بين فرط النشاط والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

* ويندرج ضمن هذا التساؤل العديد من التساؤلات الفرعية:

- هل توجد علاقة بين ضعف التركيز والتحصيل الدراسي.

- هل توجد علاقة بين ضعف الانتباه والتحصيل الدراسي.

- ولقد وظفت المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها 40 معلما ومعلمة تم اختيارهم عشوائي واستخدمنا أداة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة.

- بعد تطبيق البيانات وحساب النسب المئوية وتحليل نتائجها قد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- توجد علاقة بين فرط النشاط والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

- توجد علاقة بين ضعف التركيز والتحصيل الدراسي.

- توجد علاقة بين ضعف الانتباه والتحصيل الدراسي.

فهرس

المحتويات

	شكر وتقدير
أ	ملخص الدراسة
ب - د	فهرس المحتويات
هـ	فهرس الجداول
و - ز	مقدمة
الجانأ الأول: الجانب النـظري للدراسة الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
5	1- تمهيد
6	2- اشكالية الدراسة
7	3- فرضيات الدراسة
7	4- أسباب اختيار الموضوع
7	5- أهداف الدراسة
8	6- أهمية الدراسة
9	7- تحديد المفاهيم الاجرائية
9	8- الدراسات السابقة
11	9- التعقيب على الدراسات السابقة
12	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: فرط النشاط والحركة	
13	تمهيد
14	1- مفهوم فرط النشاط والحركة
15	2- التطور التاريخي لفرط النشاط والحركة
16	3- أعراض فرط النشاط والحركة
18	4- أسباب فرط النشاط والحركة
20	5- نسبة انتشار فرط النشاط والحركة

20	6-نظريات المفسرة لاضطراب فرط النشاط والحركة
23	7-آثار فرط النشاط وأساليب علاجه
24	8-علاج اضطراب فرط النشاط والحركة:
29	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
30	تمهيد
31	1- تعريف التحصيل الدراسي
32	2- أهمية التحصيل الدراسي
32	3- أهداف التحصيل الدراسي
33	4- شروط التحصيل الدراسي
34	5- مبادئ التحصيل الدراسي
35	6- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
38	7- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي
40	8- طرق قياس التحصيل الدراسي
41	9- مشكلات التحصيل الدراسي
43	10- علاج مشكلات التحصيل الدراسي
44	خلاصة الفصل
الجانب الثاني: الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة	
46	تمهيد
47	1: مجالات الدراسة
47	2: تصميم العينة
48	3: منهج الدراسة
48	4: أدوات جمع البيانات
50	خلاصة الفصل

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة مناقشتها	
51	تمهيد
52	1: تحليل البيانات الشخصية
54	2: وتحليل وتفسير بيانات الدراسة
60	3: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
61	4: مناقشة نتائج الدراسة العامة
62	خلاصة الفصل
63	المقترحات
65	الخاتمة.
/	قائمة المراجع.
/	الملاحق.

فهرس

المجداول

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل أفراد العينة حسب الجنس	52
02	يمثل أفراد العينة حسب السن	52
03	يمثل أفراد العينة حسب الحالة العائلية	53
04	يمثل أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	53
05	يمثل أفراد العينة حسب الأقدمية في المهنة	54
06	يمثل أفراد العينة حسب أطفال كثيروا الحركة الذين يصعب عليهم التركيز على شيء معين	54
07	يمثل أفراد العينة حسب الأطفال الذين يصعب عليهم تركيز بصرهم مع شرح المعلم لمدة طويلة	55
08	يمثل أفراد العينة حسب الأطفال الذين يصعب عليهم تركيز انتباههم والجلوس لمدة طويلة داخل الصف	55
09	يمثل أفراد العينة حسب الأطفال الذين يتجنبون المهام التي يقدمها المعلم لهم	55
10	يمثل أفراد العينة حسب الأطفال الذين يجدون صعوبة في إنهاء عمل قد بدؤوه	56
11	يمثل أفراد العينة حسب الأطفال الذين يجدون صعوبة في الانتقال من مثير إلى مثير آخر	56
12	يمثل أفراد العينة حسب الأطفال الذين مستوى تحصيلهم أقل من أقرانهم رغم تقارب مستوى الذكاء بينهم	56
13	يمثل أفراد العينة حسب الأطفال الذين يغلب عليهم الغضب وعدم الرضا عند إحساسهم بعدم القدرة على التركيز مع المعلم	57
14	يمثل أفراد العينة حسب الأطفال الذين من عادتهم أن يقوموا بالإجابة قبل إتمام المعلم لسؤاله	57
15	يمثل أفراد العينة حسب الأطفال الذين ينتقلون من نشاط إلى آخر دون مبرر	57
16	يمثل أفراد العينة حسب الأطفال الذين يتشتت انتباههم بسهولة نتيجة منبهات خارجية	58
17	يمثل أفراد العينة حسب الأطفال الذين يحاولون لفت انتباه المعلم أثناء انشغاله مع طفل آخر	58
18	يمثل أفراد العينة حسب الأطفال الذين عنادهم كبير يجعلهم ينسون تعليمات المعلم داخل الصف	59
19	يمثل أفراد العينة حسب الأطفال الذين ينسوا انجاز واجباتهم المدرسية المطلوبة منهم	59



حق‌د حقه

يختلف الأطفال في سلوكياتهم من طفل إلى آخر وهو شيء طبيعي وواضح، ولكن هذا الاختلاف يجعلنا في بعض الأحيان حائرين في التفريق بين الطبيعي والغير طبيعي من تلك السلوكيات، فقد يكون من منظور الوالدين شيئاً طبيعياً، ولكن يراه المختصون من أطباء ونفسانيين وتربويين شيئاً غير مألوف وغير طبيعي وغير مقبول في المجتمع.

إن سلوكيات الأطفال تتأثر أكثر من غيرها بالعوامل والظروف المحيطة بهم وتتمثل في الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل، فهذه العوامل لها التأثير البالغ والمستمر على سلوك الطفل في المستقبل، لوحظ في السنوات الأخيرة تزايد المشكلات السلوكية، والانفعالية بين الأطفال مثل الغضب، والقلق والعدوانية والعنف، والخجل والانطواء والخوف الاجتماعي، والعزوف عن الدراسة، وتراجع مستوى التحصيل الدراسي أو الغياب عن المدرسة أو الهروب منها، وغيرها من المشكلات السلوكية التي أصبحت حديث الأولياء من جهة والمدرسين من جهة أخرى. ولكن هناك حالات من الأطفال تكون لديهم سلوكيات مضطربة والتي قد لا يكون سببها المجتمع المحيط بالطفل مثل الأطفال الذين يعانون من فرط النشاط الحركي. يعتبر هذا الاضطراب من بين اضطرابات النمو العصبية، إذ يحدث هذا الاضطراب في المراحل العمرية المبكرة إلا أنه قليل ما يتم تشخيصه لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، يعتبر النشاط الزائد حالة طبية مرضية أطلق عليها في العقود القليلة الماضية عدة تسميات، منها متلازمة النشاط الزائد، التلف الدماغي البسيط، والصعوبات التعليمية، وغير ذلك. وهذا الاضطراب لا يلائم المرحلة النمائية العمرية للفرد، ويسبب العديد من المشكلات ذات دلالة في التفاعل الاجتماعي، والنجاح الأكاديمي، وعجز في السلوك المنظم والمنتج، ويمكن تشخيص هذا الاضطراب في الطفولة فقد يستمر خلال مرحلة الرشد.

حيث تناولنا في هذه الدراسة فرط النشاط وعلاقته بالتحصيل الدراسي، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين فرط النشاط والتحصيل الدراسي، وفي هذا السياق تناولنا جانبين: الجانب النظري وجانب تطبيقي.

احتوى الجانب النظري على الفصول التالية:

الفصل الأول: يتناول موضوع الدراسة إشكالية البحث وفرضيات البحث، وأهمية البحث، وأسباب البحث، وأهداف البحث، ومصطلحات البحث.

واعتنينا في الفصل الثاني بفرط النشاط والحركة حيث عرضنا فيه التطور التاريخي لهذا الاضطراب، وكذا مفهومه، وأعراضه، وأسبابه، نسبة انتشاره، والنظريات المفسرة لهذا الاضطراب، وآثاره وأساليب علاجه.

واهتمنا في الفصل الثالث بالتحصيل الدراسي، وتضمن هذا الفصل مفاهيم مرتبطة بالتحصيل، وأهمية التحصيل الدراسي، أهداف التحصيل الدراسي، وشروط التحصيل الدراسي، مبادئ التحصيل الدراسي، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، طرق قياس التحصيل الدراسي، مشكلات التحصيل الدراسي، وطرق علاج مشكلات التحصيل الدراسي.

وكان الفصل الرابع مخصصا للجانب التطبيقي بعنوان الدراسة الميدانية وقد احتوى هذا الفصل على حدود البحث، وعينة البحث، ومنهج البحث، وأداة البحث.

وتناولنا في الفصل الخامس عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج من خلال تحليل البيانات الشخصية، ثم تحليل البيانات الدراسة ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات، مناقشة نتائج الفرضية العامة، وأخيرا التوصيات والاقتراحات

ختمنا بخاتمة

وقائمة المراجع

والملاحق.

الجانبة النظري

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

تمهيد.

1. اشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أسباب اختيار الموضوع
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. تحديد المفاهيم الاجرائية
7. الدراسات السابقة
8. التعقيب على الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل الأول:

تعد المرحلة الأولى من البحث العلمي ذات أهمية كبرى، باعتبارها المدخل الرئيسي للدراسة وعليه نسلط الضوء على أهم الأسباب الذاتية والموضوعية التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع، بالإضافة إلى أهدافه وأهميته، ومنه قمنا بتبادل مجموعة من المفاهيم الأساسية التي أفادتنا في صياغة التعريف الإجرائي الخاص بدراستنا، وهذا وقد إرأنا بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة والتي ساعدتنا في تحديد المراحل المقبلة للبحث.

1-الإشكالية:

يحضى مجال الطفولة باهتمام كبير في علم النفس لأنها مرحلة أساس العمر، فهي الأساس التي تبني عليه حياة الإنسان ومن خلال التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الإنسان ويبدأ يكتسب نمط معين من أنماط السلوك، حيث يمر التلميذ أثناء مرحلة التعليمية بعدة المواقف ايجابية وسلبية تشكل شخصية المستقبلية، فإذا مر الإنسان من هذه المرحلة بشكل جيد فان جميع احتياجاته النفسية الجسمية والاجتماعية تكون مشبعة بشكل متوازن، أما إذا حدد العكس، فقد يواجه العديد من مشكلات الطفولة التي تمتد أثرها إلى مرحلة المراهقة ومن بين هذه المشكلات شيوعا وانتشار بين أطفال هي مشكلة النشاط الزائد، والتي تعتبر من اكبر مشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال، حين تنتشر هذه المشكلة بين الأطفال المرحلة الابتدائية فضلا عن انتشارها بين عدد غير قليل من الأطفال في سن الروضة، وتؤكد الدراسات أن مشكلة النشاط الزائد تؤثر سلبا على معظم جوانب النمو لدي الأطفال فهم يهدمون طاقتهم في حركات كثيرة عديمة الجدوى ولا يهدؤون فتتدهور أحوالهم الصحية، ويمضون أوقاتهم في التنقل من مكان إلى مكان آخر دون هدف ولا يستطيعون الاستقرار أو التركيز فلا يجدون الوقت للتعلم فتتقص مهاراتهم التحصيلية. أسامة فاروق مصطفى، 2015، ص 12 ص 13.

حيث قام العالم مبرت" وزملائه 1978 بدراسة من أجل التعرف على مرحلة التي تنتشر فيها مشكلة النشاط الزائد ومدى انتشارها بين الذكور والإناث، وكانت عينة الدراسة تتكون من 5000 طفلا وطفلة في مراحل عمرية مختلفة، وأشارت النتائج هذه الدراسة أن النشاط الزائد يتركز انتشاره بين الأطفال المرحلة وأن انتشارها يكون بين أطفال الصفوف الأولى، من هذه المرحلة وأن الذكور هم الأكثر عرضة للمعاناة من النشاط الزائد من الإناث، وفي دراسة قام بها العالم عبد العزيز الشخص 1985 لمعرفة حجم مشكلة النشاط ومدى انتشارها بين الأطفال في مصر، وهل يختلف حجم مشكلة من الريف إلى المدينة، ومدى شيوعها بين العاديين والمعوقين، ومدى انتشارها بين الذكور والإناث وقد أجرت الدراسة على عينة من الأطفال بلغ قوامها 3150 طفلة وطفل من صفوف المرحلة الابتدائية، وتوصل إلى النتائج وهي أنسببة الأطفال الذين يعانون من النشاط الزائد تبلغ 6% من مجموع الأطفال في المرحلة الابتدائية (أسامة فاروق مصطفى، 2015، ص14_15)

وأن النشاط الزائد ينتشر بين أطفال المدينة أكثر من أطفال الريف وأنه يشع انتشارا أكثر بين الذكور أكثر من الإناث

ومن هذا المنطلق يتبادر إلى أذهاننا التساؤل التالي:

- هل هناك علاقة بين فرط النشاط الزائد والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟

الأسئلة الفرعية:

- هل هناك علاقة بين ضعف التركيز ومستوى التحصيل الدراسي؟
- هل هناك علاقة بين ضعف الانتباه والمستوى التحصيل الدراسي؟

2- صياغة الفرضيات

- هناك علاقة بين فرط النشاط والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.
- توجد علاقة بين ضعف التركيز ومستوى التحصيل الدراسي.
- توجد علاقة بين ضعف الانتباه ومستوى التحصيل الدراسي.

3 - أسباب اختيار الموضوع

- إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة اللسانس في علم النفس التربوي
- توسيع المعارف الشخصية وخدمة تخصصي العلمي
- الرغبة في إثراء المجال التربوي
- التعرف أهمية الموضوع المطروح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي
- كون هذا الموضوع يدخل ضمن إطار التخصص علم النفس حيث أنه يمس جانب من جوانب التربية فأردنا الكشف عن العلاقة الموجودة بين فرط النشاط والتحصيل الدراسي.

4- أهداف الدراسة:

- محاولة معرفة العلاقة بين فرط النشاط والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي
- التعرف على العلاقة بين ضعف التركيز ومستوى التحصيل الدراسي
- التعرف على العلاقة بين قلة الانتباه ومستوى التحصيل الدراسي.

5- أهمية الدراسة :

إن أهمية الدراسة علمية تتجلى من خلال مدى مساهمتها في إبراز المشكلة المطروحة، وذلك بدأ من تحديد كل متغيراتها تحديدا موضوعيا دقيقا وواضح وتكتسي هذه الدراسة أهميتها في كونها تسعى إلى إلقاء الضوء على مرحلة الطفولة باعتبارها من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، والتي يجب أن تتال اهتمام كبير من قبل الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل، لأنها حجر الأساس في بناء وتكوين شخصية الإنسان ورسم معالم سلوكياته

كما تبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تحاول معرفة أحد أهم الاضطرابات السلوكية انتشارا في مرحلة الطفولة وهو فرط النشاط والحركة، والذي يؤثر على حياة الطفل النفسية والاجتماعية والتعليمية.

6- تحديد المفاهيم:

فرط النشاط:

التعريف الإجرائي: هو النشاط الجسدي الزائد المستمر وطويل البقاء، ويتصف بعدم التنظيم وهو غير متنبأ به وغير موجه، فالأطفال ذوي النشاط الزائد يكون رد فعلهم للمثيرات الخارجية البيئية شديد، ويتصف سلوكهم بأنه متواصل وعصبي وعدواني.

العلاقة:

معنى مصطلح علاقة في معجم المعاني الجامع:

علاقة: الجمع: علاقات وعلائق/ علاقة/ علاقة/

العلاقة هي المناسبة بين المعنى الأصلي والمعنى المراد

معنى مصطلح علاقة في القاموس المعاني:

هي اتصال بين شخصين أو شيئين

تعريف التحصيل الدراسي:

تعريف جبرائيل النجار في قاموسه: أنه المعلومات والمهارات المكتسبة في المواضيع المدرسية وتقاس عادة بالعلاقة التي يضعها المعلمون لتلاميذ

يعرفه مصطفى زياد: التحصيل الدراسي على أنه يدل على استيعاب التلاميذ وواجباتهم الدراسية ويستدل من عليه خلال درجات الامتحانات التي يتحصل عليها التلاميذ.

التحصيل الدراسي هو: الانجاز والكفاءة في الأداء بناء مهارة معينة أو مجموعة من المعارف أو أنه المعرفة المكتسبة في المجالات الدراسية المختلفة وتتمثل في درجات الاختبارات أو العلامات التي يضعها الأستاذ لطلابه.

7- الدراسات السابقة:

1 _ الدراسة الأولى:

دراسة السيد إبراهيم السمادوني 1990: هدفت إلى دراسة خصائص الانتباه لدى الأطفال ذوي فرط النشاط التي تنعكس في مستوى الأداء على المهام اللفظية والسمعية والبصرية، كما تهدف أيضا إلى التعرف على أثر طبيعة كل موقف الأداء والمهام على تلك الخصائص وتكونت عينة الدراسة من 84 تلميذ (ذكور فقط) من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي تتراوح أعمارهم بين 11_12 سنة وقد قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات هي:

الأولى: التلاميذ وفرط النشاط مع العجز في الانتباه وعددهم 28 تلميذا

الثانية: التلاميذ ذو فرط النشاط وعددهم 28 تلميذا

الثالثة: التلاميذ العاديون وعددهم 28 تلميذا

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات ما يلي

- انخفاض مستوى أداء كل من الأطفال ذوي فرط النشاط مع العجز في الانتباه وذوي فرط النشاط عن العاديين على اختبارات الانتباه السمعي والبصري

- يتأثر أداء الأطفال بالفترات الزمنية المستغرقة في الأداء ويكون الأثر واضحا لدى مجموعة من الأطفال ذوي فرط النشاط مع العجز في الانتباه و ذوي فرط النشاط

- يوجد تأثير مشترك للتفاعل بين طبيعة الأطفال ذوي النشاط ومع العجز في الانتباه وذوي فرط النشاط والعاديين والفترات الزمنية (3_6_9_12_15) دقيقة على مستوى الأداء، يتأثر أداء الأطفال ذوي فرط النشاط بالمشتتات الخارجية بمقارنته بأداء الأطفال العاديين وتوصي الدراسة بأن كان سلوك الاندفاعي من أهم الخصائص التي تميز الأطفال ذوي فرط النشاط عن ذويهم، فيجب تدريب تلك الفئة على التحكم ذاتيا في سلوكياتهم، يرتفع مستوى أدائهم على مختلف المهام العقلية، كذلك يجب اختيار أفضل البرامج لتنمية الانتباه السمعي والبصري لدى الأطفال عامة، و ذوي العجز في الانتباه وفرط النشاط خاصة، كما يوصى بتدريب المعلمين على كيفية استخدام المثيرات الخارجية داخل الحجرة الدراسية كمنبهات أو التقليل منها كمشتتات .

الدراسة الثانية: دراسة هون1990: قام بدراسة عينة مكونة من 42 طفل مما يعانون من قصور في الانتباه المصحوب لفرط النشاط تراوحت أعمارهم ما بين 7-11 سنة وقد تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات تجريبية متجانسة من حيث العمر والذكاء ومستوى داخل الأسرة، وعدم وجود عجز بدني أو أمراض نفسية إضافة إلى عدم تناولهم لأي عقاقير طبية، وقد تلقت المجموعة التجريبية الأولى برنامجا في التدريب على الضبط الذاتي في حين تلقت المجموعة التجريبية الثانية برنامجا في التدريب السلوكي الذي قوم بتنفيذه الوالدين، أما المجموعة التجريبية الثالثة فقد تلقت برنامجين، وقد تضمنت أدوات الدراسة اختبار للذكاء، ومقياس كونرر " لتقدير سلوك الطفل تقدير المعلم الوالدين" والدليل التشخيصي الإحصائي الثالث المعدل والمقابلة الإكلينيكية، وقد توصل الباحثون إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في تقدير المعلمين لسلوك الأطفال المجموعات التجريبية الثلاث قبل وبعد تنفيذ البرنامج العلاجي كما توصلوا أيضا إلى وجود دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الثالثة التي تلقت برنامج الضبط الذاتي مع برنامج التدريب السلوكي والمجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثالثة التي تلقت البرنامجين العلاجين معا.

الدراسات الأجنبية:

جاءت هذه الدراسة افوردجان 1993 تحت عنوان اضطراب النشاط الزائد وضعف الانتباه، والذي اعتمد على العينة تكونت من خمسة أطفال من ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائدين بين 6 إلى 8 سنوات

حيث استعمل برامج متنوعة من الكمبيوتر التي تضمنت نماذج مختلفة من الرسوم المتحركة، اختبار ذكاء قاعة كونرر لتقدير السلوك.

حيث كانت نتائج الدراسة أن الانتباه الأطفال يزداد عند استخدام برامج ألعاب الكمبيوتر التي لا تتضمن الكثير من المرسوم المتحركة إلا أن: مثل هذه البرامج يصعب تكوينها وتصميمها.

8- التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال تناولنا لمحتويات الدراسات السابقة نجد أنها تناولت موضوع اضطراب فرط النشاط من زوايا مختلفة في حين اختلفت الدراسات السابقة عن دراستنا من حيث المنهج حيث يتم اعتماد المنهج التجريبي، في حين اعتمدنا على المنهج الوصفي، وكذلك اختلفت من حيث العينة حيث اعتمدت الدراسات السابقة على التلاميذ، فيما اعتمدت دراستنا الحالية على معلمين

وقد استعنا في دراستنا بالاستمارة كأداة لجميع البيانات، في حين استعنا الباحثون في الدراسات السابقة على الملاحظة والمقابلة.

خلاصة الفصل:

بعد استعراضنا لهذا الفصل حول الإطار الموضوعي للدراسة والتي تعتبر أول خطوة يقوم بها أي أبحاث أثناء دراسته والتي تتضمن تمهيد للفصل، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، وتحديد إشكالية الدراسة والتي أنهيناها بالتساؤل الرئيسي وأسئلة فرعية وصولاً بالمفاهيم والدراسة والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: فرط النشاط والحركة

تمهيد

1. مفهوم فرط النشاط والحركة
2. التطور التاريخي لفرط النشاط والحركة
3. أعراض فرط النشاط والحركة
4. أسباب فرط النشاط والحركة
5. آثار فرط النشاط وأساليب علاجه
6. نظريات المفسرة لاضطراب فرط النشاط والحركة
7. نسبة انتشار فرط النشاط والحركة
8. علاج اضطراب فرط النشاط والحركة

خلاصة الفصل.

تمهيد:

من أكثر المشكلات شيوعاً وانتشاراً بين الأطفال وخاصة في المرحلة الابتدائية هي "اضطراب قلة الانتباه وفرط الحركة" وهي مشكلة تسبب للطفل العديد من المشكلات منها في التحصيل الدراسي بالإضافة إلى المشكلات الصحية التي يسببها الطفل لنفسه نتيجة فرط في الحركة المصحوب بالسلوك الاندفاعي بالإضافة إلى قلة الانتباه، مما يجعله يضع نفسه في الكثير من المواقف الصعبة وسنتطرق في هذا الفصل إلى فرط الحركة، انطلاقاً من التعريف وأهم الأسباب المؤدية إلى فرط الحركة، بالإضافة إلى الأعراض مروراً بآثار فرط الحركة ثم طرق العلاج منه.

1 - مفهوم فرط النشاط والحركة:

يعرفه "عبد العزيز الشخيسي" و"زيدان السرطاوي" 1999 بأنه: عدم القدرة على التحكم في الحركات الجسمية، وفي الانتباه والاستجابات الاندفاعية، لهذا أعراض فرط النشاط والحركة متنوعة وفقا للعمر والظروف والمواقف، ومن أهم مظاهره العناد وصعوبة الانقياد، تقلب المزاج تدني مفهوم الذات، وانخفاض القدرة على التحمل، ومن الواضح أن مجموعة السلوكيات هذه لها انعكاساتها على الأداء الأكاديمي والسلوك الاجتماعي. 1-(أسامة فاروق مصطفى، 2015، ص 153)

ويعرفه يحيى 2003 بأنه: نشاط حركي وجسم حاد ومستمر وطويل المدى لدى الطفل، بحيث لا يستطيع التحكم في حركات جسمه، بل يقضي أغلب وقته في الحركة المستمرة، وغالبا ما تكون هذه الظاهرة مصاحبة لحالات إصابات الدماغ أو قد يكون لأسباب نفسية. 2-(هنادي أحمد قعدان، 2014، ص 105)

ويعرفه العاسمي 2001 بأنه: اضطرابا سلوكي يتسم بالاندفاعية، وعدم الانتباه والحركة الزائدة غير الهادفة وغير المقبولة اجتماعيا.

ويصاحب هذا الاضطراب مجموعة من الأعراض الثانوية مثل القلق، التحصيل الدراسي المتدني، السلوك العدواني، ويكون هذا السلوك متكرر وشديد بالمقارنة مع سلوك الأطفال العاديين. 3-(عبد القادر لورسي ومحمد زوقلي، 2015، ص 225)

التعريف الإجرائي:

اضطراب فرط النشاط والحركة مجموعة من الاضطرابات الحركية والسلوكية والنفسية، حيث لا يستطيع الفرد التحكم فيها والسيطرة عليها، وتكون واضحة عند الطفل قبل دخول المدرسة وتستمر معه حتى سن البلوغ، وقد يصاحبها عدة أعراض تؤثر على أدائه الأكاديمي والانفعالي والاجتماعي.

وهو أيضا مجموعة من أنماط السلوك التي يظهرها الطفل وتكون أكثر وضوحا عند تركه المنزل ودخوله المدرسة مثل: الحركة الزائدة والمتكررة وعدم القدرة على التركيز لفترة طويلة، والاندفاعية والتهور، وتكون هذه السلوكيات متكررة وشديدة بالمقارنة مع سلوك الأطفال العاديين ممن هم في نفس عمره وجنسه.

2- التطور التاريخي لفرط النشاط والحركة:

حظيت مشكلة اضطراب النشاط والحركة في السنوات الماضية باهتمام كثير، في مجالات التربية وعلم النفس وطب الأطفال، وتم تناولها من زوايا متعددة. وخلال تلك الفترة ظهرت أوصاف ومسميات متعددة لاضطراب فرط النشاط والحركة، وقد أشار بعض الباحثين إليه على أنه اضطراب عضوي بينما يرى البعض الآخر على أنه اضطراب سلوكي.

وبمراجعة مجموعة من الدراسات والبحوث التي اهتمت بالاضطرابات السلوكية في مرحلة الطفولة تبين أن دراسة تلك الاضطرابات قد بدأت في نهاية القرن الثامن عشر، ووضعت وصفا للسلوك الحركي الزائد عام 1845، في قصص الأطفال ونتيجة إصابة الكثير من الشعوب في نهاية الحرب العالمية الثانية بإصابات دماغية بسبب انتشار وباء التهاب المخ، تبين أن الأطفال المصابين بتخلف مثل الحركة المفرطة والقصور في الانتباه والانفعالية، وتلك الأعراض في الجهاز العصبي المركزي.

ويكون لديهم جملة أعراض سلوكية مثل: الحركة المفرطة والقصور في الانتباه والانفعالية، وتلك الأعراض تميز الأطفال مضطربي الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد، وفي العقود الأولى من القرن العشرين اهتم الباحثون بدراسة مستويات السلوك المضطرب وربطها بوجود تلف في المخ أو اضطراب في الجهاز العصبي المركزي، وأكدت دراسات "ستراوسوليتن" الرأي القائل أن النشاط الحركي الزائد يحدث نتيجة خلل وظيفي بالمخ، وبذلك كانت المسميات الأكثر انتشارا في الفترة من عام "1940-1970" جملة الخلل البسيط للمخ أو الخلل الوظيفي للمخ، أو رد الفعل الحركي المفرط، وفي السنوات الأولى من عام 1980، بدأ الاتجاه الذي كان سائدا، ومن قبل والذي يشير إلى أن اضطراب فرط النشاط والحركة استجابة لحدوث تلف عضوي أو خلل وظيفي في المخ، وأن اضطراب عجز الانتباه والحركة المفرطة والانفعالية تعتبر مظاهر سلوكية نهائية ناشئة من حدوث تفاعل على درجة عالية من التعقيد بين خصائص الفرد وبيئته، وبذلك ينظر إلى اضطراب فرط النشاط والحركة لدى الأطفال على أنه اضطراب سلوكي. -4- (طارق عبد الرؤوف عامر، 2008، ص 129، 130).

3- أعراض النشاط الزائد:

يعتبر النشاط الحركي الزائد هو أكثر المظاهر وضوحاً، فالشخص ذو النشاط الزائد سواء كان طفلاً في المرحلة ما قبل المدرسة وما بعدها، يوصف بأنه دائماً في حالة حركة أو كأنه متوتر دائماً، ومع مرور الوقت وتقدم العمر تتخفض مستويات النشاط الزائد.

وفيما لي نذكر أعراض المصاحبة لكل من هذه المظاهر وهي:

- 1- الطفل دائم التحريك ليديه وقدميه أو التواء في المقعد.
- 2- ترك مقعده غالب في قاعة الدرس أو في المواقف التي يتوقع فيها جلوسه.
- 3- غالباً ما يتجول ويتسلق بشكل كبير ومندفع في مواقف لا يكون فيها ذلك ملائماً.
- 4- دائماً ما يواجه صعوبات في اللعب أو اندماج في نشاطات الترفيهية بهدوء.
- 5- هو دائماً في حالة حركة، ويتحرك كما لو كان تقوده آلة.
- 6- دائماً يتحدث بشكل مفرط. (بترس حافظ بطرس، 2008، ص 203).
- 7- إحداث الضوضاء في المكان الذي يتواجد فيه.
- 8- عدم تقبلهم اجتماعياً من معلمهم وأقرانهم على حد سواء. (أسامة فاروق مصطفى، 2011، ص 158).

3-1- أعراض تشتت الانتباه:

يحدث تشتت الانتباه على أنه ثاني خاصية محددة للنشاط المفرط، ومن الملاحظ أن الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب يتسمون على وجه الخصوص بمدى قصير الانتباه، وان محور انتباههم يتغير بسرعة دون أي اعتبار للأهمية النسبية للمتغيرات.

ومن أهم الأعراض التي يمكن أن تستدل من خلالها على أن الطفل يعاني من تشتت الانتباه

ما يلي:

- يفشل في الانتباه للتفاصيل، حيث يؤدي إهمالها إلى ارتكاب العديد من الأخطاء لذلك فهو يفشل في أي عمل يبدأ فيه.

- يتجنب المشاركة في إنجاز الأعمال التي تتطلب جهدا عقليا، لضعف قدرة الطفل على التركيز والانتباه ونفوره من الأعمال التي تتطلب منه جهدا عقليا وكذا الكثير من الوقت.
 - صعوبة التركيز في المهام والعجز عن إكمالها.
 - كثير النسيان لا سيما للتعليمات والأوامر التي تطلب منه، حيث لا يتذكر المهام الروتينية والأنشطة اليومية، ويجد صعوبة في إتباع الأوامر والالتزام بها، ويحتاج لجهد كبير للانتباه لتعليمات المعلم أو والديه.
- (إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي الطفولة، 2005، ص 25).

3-2- أعراض الاندفاعية:

يمكن تحديد الاندفاعية على أنها عرض من الأعراض الأولية التي تميز اضطراب فرط النشاط والحركة، وهي عبارة عن ميل الطفل ذو فرط النشاط إلى الانغماس في السلوك بشكل متسرع، وغير منظم دون مراعاة للنتائج المترتبة عن ذلك، وعلى هذا الأساس يصبح من الاحتمال الأكبر بالنسبة لأولئك الأطفال ذوي فرط النشاط والحركة- أن يجدوا أنفسهم في مواقف سيئة، حيث يكون سلوكهم في الأغلب صادرا دون تفكير، كما أنهم لا يستفيدون من أخطائهم السابقة، إنما يكررون نفس الأخطاء لذلك يحتاجون إلى المراقبة والإشراف عليهم.

ولكي يصنف الطفل على أنه يعاني من الاندفاعية يجب أن تظهر لديه ستة أعراض أو أكثر من الأعراض التالية والخاصة بالاندفاعية:

- صعوبة انتظار الدور والعصيان وعدم الامتثال للأوامر والتعليمات.
- يقاطع الناس أثناء المناقشة والحوار أو اللعب حيث يقحم نفسه في محاولة منه للفت الانتباه.
- سرعة الاستثارة والانفعال لأتفه الأسباب فيبكي كثيرا وبسهولة وتقلب المزاج.
- الاتسام بالفوضى وعدم النظام وإهمال القيام بواجباته أو نسيانها نتيجة عدم الاهتمام واللامبالاة.
- يشعر دون تفكير وقبل الإكمال السؤال لأنه لا يستطيع الانتظار والتحكم في تصرفاته التي تتسم بالاندفاعية.
- يشعر بالإحباط لأتفه الأسباب ذلك راجع إلى أن هذا الطفل حساس جدا اتجاه النقد الموجه له وسرعان ما تتجرح مشاعره.

- يشعر بالإحباط لأتفه الأسباب، فنجده مستاء ولا يتحمل فكرة الفشل في أداء عمل أو مهمة ما. (طارق عبد الرؤوف عامر، 2008، ص 133)

3-3 - الأعراض المجتمعة:

وهذا النمط يشمل الأعراض الثلاثة مجتمعة (نقص الانتباه والاندفاعية والنشاط الزائد).

وهو عبارة عن تلازم وهيمنة الأشكال الثلاثة معا ويعتمد تشخيص هذا النمط على وجود ستة أعراض أو أكثر من أعراض نمط النشاط الزائد والاندفاعية وتستمر هذه الأعراض لمدة ستة أشهر على الأقل. (أسامة فاروق مصطفى، 2015، ص 160)

4- أسباب النشاط الزائد:

إن النشاط الزائد نمائي يصيب 3-5 % من تعداد الأطفال الذين هم في سنوات التعليم الابتدائي، ولكن السبب الأساسي للمشكلة ما زال مجهولا وقد اختلف العلماء في تحديد الأسباب التي تؤدي إلى النشاط الزائد لدى الأطفال، حيث يراها البعض ترجع لأسباب عضوية ويرأها آخرون ترجع لأسباب نفسية وأيضا أسباب بيئية.

ونتفق مع الكثيرين فإن زيادة النشاط لا ترجع إلى عامل واحد فقط وإنما ترجع إلى عدة عوامل مجتمعة وفيما يلي سنحاول استعراض بعض هذه العوامل وهي:

4-1 - العوامل الوراثية:

يعتبر بعض العلماء العوامل الأكثر أهمية للنشاط الزائد هي العوامل الوراثية حيث تنتشر مشكلة النشاط الزائد بشكل ملحوظ بين الأسر فقد لاحظوا أثناء دراسة 10 حالات من ذو النشاط الزائد أن هناك 8 حالات منها، كان هذا الخلل متوارث فيها، أي بنسبة 80 % من الحالات، ويوجد احتمال بنسبة 50 % أن يكون أحد أو كلا الوالدين يعاني منه أيضا، أما الحالتين الباقيتين، فقد كانت الحالة ترجع لأسباب أخرى مثل: تدخين الأم، إدمانها للكحوليات. (بطرس حافظ بطرس. 2008. ص 206).

4-2 - العوامل العضوية:

أشرت معظم الأبحاث والدراسات إلى أن الأطفال ذو النشاط الزائد قد يعود هذا الاضطراب لديهم لأسباب عضوية منها:

أ- تلف المخ: قد يكون تلف جزء من المخ أحد أهم الأسباب فقد أشارت بعض الدراسات التي أجراها الأطباء أن الأطفال الذين يعانون من تلف في المخ يعانون من النشاط الزائد.

ب- ضعف القشرة المخية.

ج- عدم الالتحام بشكل سليم بين فص المخ.

4-3- العوامل النفسية:

اتجه بعض الباحثين وعلماء النفس والتربية إلى بحث عن الأسباب الحقيقية التي تكمن وراء مشكلة زيادة النشاط الزائد وانتشارها بين الأطفال، حيث أظهرت الدراسات أن النشاط الزائد يتزايد بين الأطفال كلما زادت الاضطرابات الأسرية لهؤلاء الأطفال وفي رأيهم أن الكثير من الأطفال يعانون من النشاط الزائد بسبب الظروف الاجتماعية والنفسية والمحيطية بهم مثل: القلق، الإحباط، المعاملات الأسرية السلبية، الظروف الاجتماعية المتعارضة في الأسرة والمدرسة.

العوامل البيئية:

أثبتت الدراسات أن المواد الحافظة والمواد الكيميائية التي تستخدم في حفظ بعض المواد الغذائية، وكذلك الألوان الصناعية التي تحتوي عليها الكثير من الأطعمة ولعب الأطفال وبعض أنواع الحلوى، تؤثر في الجهاز العصبي للأطفال، في مرحلة النمو والتي يتم تناولها بكثرة وانتظام ولفترة طويلة وكل ذلك يؤدي إلى النشاط الزائد عند الأطفال.

يعتبر بعض الأطفال أكثر حساسية لإضاءة الفلورسنت حيث أثبت أن الأطفال الذين يتعرضون لفترات طويلة منتظمة لإضاءة الفلورسنت تنتشر بينهم أعراض النشاط الزائد، وقد فسر أحد علماء هذه الظاهرة بقوله أن الإشعاع المنبعث من لمبات الفلورسنت تؤثر سلباً على الجهاز العصبي لبعض الأطفال ومن ثم تنتشر بينهم أعراض النشاط الزائد.

5-نسبة انتشار فرط النشاط والحركة:

تشير وزارة الصحة في الولايات المتحدة الأمريكية أن الذكور أكثر عرضة لهذا الاضطراب بأربعة أضعاف من الإناث، وعلى الأقل ثلث الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب تستمر أعراضه حتى سن المراهقة وبعضهم إلى سن البلوغ، وفي هذا الإطار أعدت جريدة "نيويورك تايمز" تقرير مفصلاً قدرت فيه أن 7.3% من الأطفال في أمريكا والذين تتراوح أعمارهم بين 8-17 سنة تم تشخيصهم بهذا الاضطراب وكشفت دراسة أجريت في بريطانيا أن 1.7% على الأقل يعانون من هذا الاضطراب.

أما في منطقة الخليج العربي فقد وجدت دراسة أجريت أخيراً في 8 مدارس بسلطنة عمان شملت (1502) طالب بنسبة 8.7% من العينة يعانون من اضطراب فرط النشاط والحركة.

وكشفت بعض الدراسات أن هناك من بين 30 إلى 50% من التحولات إلى العيادات النفسية سببها اضطراب فرط الحركة وتشت الانتباه في أمريكا:

- أن ما نسبته 10 مليون زيارة لعيادات الطب النفسي لهذا الاضطراب في أمريكا.
- أن ما نسبته 80% ممن يستمر معهم هذا الاضطراب حتى سن المراهقة.
- أن ما نسبته 50 إلى 60% ممن يستمر معهم هذا الاضطراب حتى سن البلوغ. (مريم سليم، 2010، ص 116-117)

6- النظريات المفسرة للفرط والحركة:

6-1- النظرية الجينية:

ترى هذه النظرية أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط والحركة لديهم انخفاض غير عادي في نشاط أجزاء معينة من المخ، وهي المسؤولة عن التحكم الحركي عن الانتباه، ولقد أشارت بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع إلى وجود علاقة بين اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط والحركة وبين الحين المسؤول عن نقل الدوبامين Dopamine حيث أن هذا الأخير أظهر تكراراً متزايداً لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط والحركة، كما تبين أن مجرى الدماغ الصدغي والخلفي يكون أبطأ من الدماغ الأمامي، الأمر الذي يؤدي إلى خفض مستوى الانتباه وزيادة مستوى النشاط والحركة، ولقد تبين أن الآباء ذوي فرط النشاط والذين يعانون من اضطراب في المزاج ويدمنون الكحول أو لديهم شخصية عدوانية قد أنجبوا أطفالاً يعانون من اضطراب فرط النشاط والحركة.

وقد توصلت بعض الدراسات إلى انتشار هذا الاضطراب بين التوائم المتشابهة إلى نسبة من 80 إلى 90% ولدى التوائم المتماثلة بنسبة من 20 إلى 30%، كما أشارت إلى وجود معدلات عالية من النشاط الزائد لدى الوالدين البيولوجيين للأفراد الذين يعانون من فرط النشاط والحركة.

6-2- نظرية المخ الأيمن / المخ الأيسر:

ترى هذه النظرية أن الأشخاص الجزء الأيسر من المخ في تشغيل المعلومات يكونون منطقيين، متعلمين، سمعيين وبصريين بعكس ذوي اضطراب فرط النشاط والحركة الذين يستخدمون الجانب الأيمن من المخ في أساليب التعلم واستعمال المعلومات حيث يظهر ميلهم لأن يكونوا متعلمين، حركيين، ولمسيين، وفي أغلب الأحيان يساء فهم هؤلاء الأطفال ويعتبرون أنهم مثيرين للشغب ومسببين للمشاكل. وقد أمكن منذ عشر سنوات بفضل استخدام التقنيات الحديثة في تصوير الدماغ تبني فرضية تعطيل المنطقة الواقعة في جبهة الدماغ والجبهة الدماغ والجبهة في النصف الأيمن من الدماغ وخاصة بنيات الجهة العليا منه، حيث لا تقوم بوظائفها بسبب نقص نضج شبكاتها العصبية مما جعل الباحثين يعتبرونه السبب الرئيسي للنشاط الحركي الزائد.

ويقترح مؤيدو هذه النظرية أنه يمكن مساعدة هؤلاء الأطفال بوسائل بسيطة مثل: تزويد الطفل بكرة مطاطية يستعملها الطفل من أجل شغل حاسة اللمس لديه، كذلك على الوالدين أن ينادوا الطفل ويحاولوا لمس كتفه أو ذراعه قبل أن توجه إليه تعليمات حتى يستجيب لها.

6-3- نظرية الاستجابة إلى الضغوط:

أسس هذه النظرية "برونو" و"يتيلهم" عام 1973، حيث أشارت هذه النظرية إلى أن اضطراب النشاط والحركة يظهر لدى الطفل الذي لديه استعداد للإصابة بهذا الاضطراب نتيجة أساليب التنشئة المتسلطة من قبل الآباء، فإذا اجتمع الاستعداد لظهور الاضطراب مع وجود نمط والوالدين غير صبورين ومستأين من تصرفات الطفل، هذا ما يجعل الطفل غير قادر على تلبية مطالب والديه ويغلب على سلوكهم الفوضى وعدم الطاعة وبذلك يستجيب للنشاط المفرط عندما يتعرض لضغوط بيئية تفوق قدرته على التحمل إضافة إلى ذلك ترى هذه النظرية أن الأسر الغير مستقرة يكون أطفالها أكثر عرضة لهذا الاضطراب، فالعلاقات الزوجية

غير المستقرة، وارتفاع مستوى الضغوط والمشاكل وعدم الكفاءة الوالدية والعلاقات السلبية بين الطفل والأم تؤدي إلى ظهور هذا الاضطراب.

6-4- نظرية المستوى الأمثل للاستثارة:

يرى مؤسس هذه النظرية "هيب" أن وجود مستوى عالي من الحركة الزائدة لدى الفرد والذي يسعى فيها جسم الإنسان للحفاظ عليه في ضوء احتياجاته للوصول إلى حالة الاتزان البدني، وقد يكون ذلك لأسباب عصبية أو فيزيائية كالنقص في التوصيلات العصبية أو المستويات المتدنية من الإثارة التي يتغلب عليها الطفل عادة بإظهار هذه المستويات العالية من النشاط، لذلك يلجأ الطفل إلى زيادة مستوى نشاطه الحركي كمحاولة لزيادة الاستثارة غير الكافية، وبذلك يمكن اعتبار النشاط الزائد الذي يصدر من الطفل على أنه منظم ويحتفظ بالمستوى الأمثل للاستثارة عند الطفل.

6-5- نظرية التعلم الاجتماعي:

إن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، وهو يكتسب الكثير من المعرفة والسلوكيات من خلال الملاحظة لسلوك الآخرين، والافتراض الأساسي في نظرية التعلم الاجتماعي لو أن الشخص يتعلم السلوك من خلال تفاعله مع بيئته، فمع تلقي الفرد للتعزيز من البيئة تقوى بعض أنواع السلوك ويضعف بعضها الآخر، ومن ثمة فإن أنواع السلوك الشاذ أو غير المتكيف يتم تعلمها هي الأخرى.

فالاضطرابات السلوكية تنشأ لدى الطفل نظراً لقلة خبراته، وضعف قدرته على إدارة الذات وسرعة الاستثارة والتأثير بالآخرين، لذا نجد أنه سرعان ما يتأثر بالنماذج، ويتعلم العديد من أنماطهم السلوكية السوية وغير السوية، ولا سيما إذا كانت هذه السلوكيات معززة. (ختام عبد الحميد بوشوارب، 2013، ص 17-20)

لذلك فإن الطفل لكي يتعلم سلوك حركي زائد، لا بد أن ينتبه لنموذج، وقد يكون هذا النموذج ممثلاً في الآباء أو الإخوة أو الأقران أو الشخصيات الكرتونية المحببة للطفل.

7- آثار فرط النشاط والحركة:

إن الأعراض المصاحبة لفرط النشاط والحركة يكون لها تأثير كبير على نمو الطفل النفسي والعضوي والاجتماعي والأكاديمي، مما يؤثر على مستقبل الطفل ومن أهم الآثار المترتبة عن هذا الاضطراب السلوكي نذكر ما يلي:

7-1- العلاقة مع الوالدين والأسرة:

إن عدم إطاعة أوامر الوالدين والحركة المفرطة للطفل وعناده، تعرضه لمعاملة قاسية وضرب متكرر من الوالدين أو أفراد الأسرة، لكن هؤلاء الأطفال ليس لديهم تأثر من العقاب والتهديد وهي أعراض لا يستطيع التحكم فيها، لكنه يغضب ويتأثر نفسيا لأن الأسرة عموما والوالدين خصوصا لا يستطيعون تقدير ظروف مرضه، وهذا ما يتسبب في اضطراب العلاقة بين الوالدين والطفل وإحساسه أنه مرفوض داخل الأسرة ما يجعل من نشاطه وحركته أكثر إفراطا من أجل لفت الانتباه.

7-2- العلاقة مع المدرسين:

تكون سلوكيات الطفل الذي يعاني من فرط النشاط والحركة أكثر تعقيدا داخل المدرسة، لأنه مجبر على الالتزام بقواعد وتعليمات معينة كالانضباط والهدوء، لكنه في المقابل يكون دائم الحركة ولا يستطيع أن يؤدي نشاطا ما في نفس المكان لفترة طويلة، وهذا ما يجعل من المعلم ينتقد تصرفاته ويعامله بقسوة ويصفه بالتلميذ المشاغب والكسول، ويجعل العلاقة بينهما مضطربة مما يؤدي إلى الفشل الدراسي والتسرب المدرسي، لأن الطفل لم يجد القبول في الوسط المدرسي.

7-3- التحصيل الدراسي:

لا يعني أن الطفل الذي يعاني من فرط النشاط والحركة أقل ذكاء أو قدرة عقلية من أقرانه ذوي النشاط العادي، لكن عدم قدرته على التركيز وإنهاء المهام المطلوبة منه نتيجة اللامبالاة وضعف التركيز تخلف له صعوبات في التعلم ويكون تحصيله أضعف من أقرانه، ويمكن حصر آثار فرط النشاط والحركة على التحصيل الدراسي فيما يلي:

- صعوبات التعلم وانخفاض الأداء الأكاديمي والإنجاز المدرسي.

- حدوث مشاكل متكررة مع الزملاء.
- انخفاض الأداء في المهام التي تتطلب الانتباه.

7-4- العلاقة مع الأطفال الآخرين:

يعاني الأطفال ذوي فرط النشاط والحركة العديد من الأعراض التي تؤدي بهم إلى عدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية وصداقات مع الآخرين، فهو اندفاعي بطبعه لا ينتظر دوره في اللعب لا يكمل اللعبة التي يقوم بها، عنيف في تعامله مع أقرانه وكثيرا ما يقع في خصام معهم، لذلك يقومون بالابتعاد عنه وعدم اللعب معه، وهذا ما يجعله يشعر بالعزلة وعدم القبول من قبل أقرانه وشعوره بالاختلاف وهذا ما يؤدي به إلى الإحباط وتكون علاقته بهم أكثر سوء من ذي قبل.

7-5- الثقة بالنفس:

إن العلاقة السيئة للطفل المصاب باضطراب فرط النشاط والحركة مع المجتمع ومن حوله سواء في المنزل أو الشارع أو المدرسة، والردود السيئة حول أفعاله تكون لديه صورة سيئة حول نفسه وتفقدته الثقة في نفسه نتيجة المعاملة التي يتلقاها من المجتمع، مما يخلق لديه اضطرابات في المزاج، الاكتئاب والقلق وغيرها من الاضطرابات النفسية.

بالإضافة إلى الآثار السابقة الذكر هناك آثار عامة ناتجة عن اضطراب فرط النشاط والحركة نذكر منها:

- انخفاض القدرة على تحمل الإحباط والانفجارات المزاجية والنزوع إلى السيطرة.
- عدم التوافق الاجتماعي ورفض اتباع القواعد التي تحكم التعامل مع الآخرين.
- الاضطرابات السلوكية التي تنتشر بين الأطفال ذوي فرط النشاط والحركة مثال: السلوك العدواني، العناد، التمرد. (هدى محمد الناشف، 2007، ص 136-140)

9- علاج اضطراب فرط النشاط والحركة:

نظرا لما يترتب على اضطراب فرط النشاط والحركة من صعوبات تعيق التفاعل الاجتماعي والتعلم، يقتضي الأمر التدخل العلاجي المباشر والسريع من قبل المعلمين وأولياء الأمور والمختصين ومن أهم الأساليب العلاجية التي يمكن إتباعها ما يلي:

8-1- العلاج السلوكي:

يعتمد العلاج السلوكي بالأساس على لفت نظر الطفل بشيء يحبه ويغريه على الصبر لتعديل سلوكه، وذلك بشكل تدريجي بحيث تدرب الطفل على التركيز أولاً لمدة عشر دقائق، ثم بعد نجاحنا في جعله يركز لمدة عشر دقائق ننقل لزيادتها إلى خمسة عشر دقيقة وهكذا.

لكن يشترط لنجاح هذه الإستراتيجية في التعديل أمران:

الأول: الصبر عليه واحتماله إلى أقصى درجة، فلا للعنف معه لأن استخدام العنف معه يمكن أن يتحول إلى العناد، ثم إلى العدوان مضاعف، لهذا يجب أن يكون القائم بهذا التدريب مع الطفل على علاقة جيدة به ويتصف بدرجة عالية من الصبر والتحمل والتفهم لحالته، فإن لم يجد ذلك فيمكن الاستعانة بمدرس لذوي الاحتياجات الخاصة ليقوم بذلك.

ثانياً: يجب أن يعلم الطفل بالحافز أو الجائزة وأن توضع أمامه لتذكيره كلما نسي وأن يعطي الجائزة فور تمكنه من أداء العمل، ولا يقبل منه أي تقصير في الأداء، بمعنى أن يكون هناك ارتباط شرطي بين الجائزة والأداء على الوجه المتفق عليه. (نادية حسن أبو سكيبة، دس، ص 397)

بالإضافة إلى بعض السلوكيات التي مكن أن نتبعها في تعديل سلوك الطفل:

8-1-1- التديم الإيجابي اللفظي للسلوك المناسب وكذلك المادي:

وذلك بمنح الطفل مجموعة من النقاط عند التزامه بالتعليمات، تكون محصلتها النهائية الوصول إلى عدد من النقاط تؤهله للحصول على مكافأة أو هدية أو المشاركة في رحلة.

وهذه الأساليب لتعديل السلوك ناجحة ومجربة في كثير من السلوكيات السلبية، ومن ضمنها "النشاط الحركي الزائد" ولكن يجب التعامل معها بجدية ووضوح حتى لا تفقد معناها وقيمتها عند الطفل مع الأخذ في عين الاعتبار طبيعة الطفل وأنه لا يمكنه الاستقرار والهدوء لفترة طويلة لذلك تستخدم في الأمور التي تجاوزت الحد المقبول أما لضررها أو لخطورتها، مع توضيح ذلك لطفل وذكر الحدود التي لا يمكن تجاوزها.

8-1-2- جدولة المهام والأعمال والواجبات المطلوبة والاهتمام بالإنجاز على مراحل مجزأة مع التدعيم والمكافأة:

وذلك بشرح المطلوب من الطفل بشكل مبسط ومناسب لسنه واستيعابه، والاستعانة بوسائل شرح مساعدة لفظية وبصرية مثل: الصور، الرسومات التوضيحية والكتابة لمن يستطيعون القراءة وعمل خطوات معينة يجب تطبيقها تبعا لجدول معين، وفي وقت معين، ويتم تطبيق هاذ البرنامج بواسطة أخصائي تربية خاصة بالتصافير مع الأهل والمعلم والطبيب، ومكن التعامل مع الطفل في مثل هذه الحالة عن طريق وضع برنامج يومي واضح يجب أن يطبقه بدقة والإصرار على ذلك عن طريق ما يسمى بـ "تكلفة الاستجابة" وهي إحدى فنيات تعديل السلوك، وتعني هذه الطريقة فقدان الطفل لجزء من المعززات لديه نتيجة سلوكه غير المقبول، وهو ما يؤدي إلى تقليل وإيقاف ذلك السلوك.

8-1-3- التدريب المتكرر على القيام بنشاطات تزيد من التركيز والمثابرة:

مثل تجميع الصورة وتصنيف الأشياء، والكتابة المتكررة وألعاب الفك والترتيب وغيرها. (كريم عبد الرحمن القوفي، 2014، ص 163-164)

- **العقود:** بالاتفاق مع الطفل على تقديم الجوائز مقابل السلوك المرغوب فيه والهادف، وعندما يفعل الطفل الشيء الذي نريد منه، يجب أن تكون الجائزة معبرة ومباشرة على عمل حقيقي وعلى إنجاز جيد ويجب أن يكون العقد واضح وعادلا، ويمكن تحقيقه، وعلينا أن نحترم العقود ونتمسك بها، وتشمل السلوكيات المرغوب فيها في المدرسة مثلا: أن يكون إهداء في المدرسة وأن تكمل جميع الوظائف البيئية ومثال للعقد المتفق عليه مع مفاجأة في نهاية الأسبوع والتوقيع يتم بالاتفاق بين الأب والابن، إذا تم الالتزام من قبل الطفل بالتالي:

- الجلوس بشكل هادئ على العشاء.
- ترتيب غرفته الخاصة قبل الخروج منها.
- الجلوس الهادئ يجب أن يقيم من قبل الأب، وكذلك يقدم الأب لابنه مفاجأة في نهاية الأسبوع وأن يسمح له بممارسة بعض الألعاب أو القيام بزيارة الأقارب أو مشاهدة الأفلام.

8-1-4- نظام النقطة:

ويعني أن يضع الأب أو المعلم جدولاً يومياً مقسماً إلى خانات ومربعات صغيرة أمام كل يوم يوضع في هذه المربعات نقط أو إشارات للدلالة على أن سلوك الطفل ملائم، وهذه النقاط يمكن مقايضتها أو مبادلتها بألعاب صغيرة، وكذلك يمكن الذهاب إلى رحلات خاصة والعلامات يكتسبها الطفل على إصلاح الخلل أيضاً.

إن الجوائز يجب أن تتبع السلوك المناسب مباشرة وعدم تأخرها، وإذا قام الطفل بحركة زائدة غير ملائمة يجب أن يخسر الطفل وفقاً لهذا النظام نقطة والإشارات مفيدة لأنها تتبع السلوك مباشرة والحوافز يجب أن تتغير كلما تحسن سلوك الطفل، لأن النظام النقطة مفيد عند الأطفال الذين لا يستجيبون للمديح والإطراء، وأن تكون الجوائز مناسبة للعمر واهتمامات الطفل، ويعطي الطفل نقطة لكل عشر دقائق عندما يلتزم الطفل بما يلي:

- عدم مغادرة المقعد من دون إذن.
- إكمال الوظائف بدون مساعدة أو تذكير.
- يجب المبادرة في تقديم الجوائز المتفق عليها على أن لا تكون غير مكلفة للأسرة، وأن يقدم بشكل واضح ودقيق حسب الاتفاق حتى لا تفقد معناها. (خالدة نسيان، 2001، ص 197-168)

8-2- العلاج الطبي:

يعتمد العلاج الطبي الطريقة أكثر استخداماً في علاج النشاط المفرط، لأنه يعتمد على استخدام بعض العقاقير المنشطة من مركبات الأمفيتامينات ومضادات الاكتئاب وتشير الإحصاءات إلى أن هناك 80% من الأطفال المراهقين المصابين تجاوزوا مع الدواء، ويبدو أن تأثير الأمفيتامينات يظهر خلال ثلاث أو ستة ساعات من بداية تناوله، وتبين أن العقار المذكور يؤدي إلى تحسين في مستوى الانتباه وخفض الاندفاعية والحركة الزائدة، غير أن هذا التحسن لا ينطبق على جميع الحالات، إلا أن الاستعمال الدائم وزيادة كمية العقار قد يؤديان في بعض الأحيان إلى ظهور آثار جانبية مثل فقدان الشهية، انخفاض الوزن، اضطراب المزاج، ارتفاع ضغط الدم، دوار، التأثير السلبي على هرمونات النمو بمعنى أن عند الطفل قد

يتعرض لاضطرابات بما في ذلك قلة الوزن وقصر الطول لذلك يجب تنسيق العلاج الطبي بالتشاور مع طبيب الأطفال.

وعلى الرغم من هذه المخاطر فإن أطباء النفس يعتقدون بأن المضاعفات الناجمة عن الاستعمال الدائم للأمفيتامينات ليست خطيرة على الطفل. (صالح محمد أبو جادو، 2007، ص 362)

8-3- العلاج المعرفي:

- بالنسبة للعلاج المعرفي فقد أشار إلى عدم إمكانية تطبيقه على الأطفال قبل سن الثامنة من العمر لأن الطفل لا يكون قادراً على متابعة الحوار وفهم الأمور.

- ويعتبر "بياجيه" أن الطفل لا يصبح قادراً على التفكير المنطقي المحسوس قبل السابعة من العمر.

ومنذ 1971 قام "Meichenbaon" ومساعديه بتطبيق العلاج المعرفي على الاضطرابات السلوكية عند الأطفال بما في ذلك فرط النشاط والحركة، وقد توصلوا إلى بعض النتائج المشجعة وتقتضي هذه الطريقة أن يلحق المعالج الطفل بعض الجمل والكلمات التي تساعد على تركيز انتباهه وضبط حركاته كلما قام بنشاط ما وقد عرفت هذه الطريقة بـ "التقنين أو التدريب الذاتي" على الطفل على سبيل المثال: يتعلم الطفل أن يردد في الحساب:

- ماذا يجب أن أفعل؟

- علي أن أنتبه وأركز في عملي؟

- الآن يجب أن أجمع وأن أبدأ بالأعداد من جهة اليمين وأن أحمل العدد الأول بعد الانتهاء من عملية الجمع بتسائل الطفل.

- هل ما فعلته صحيح؟

- هل هناك خطأ علي أن أراجع؟

بعد التحقق من المراجعة يقول الطفل في نفسه: صح لقد نجح وعملت عملاً جيداً.

إن تطبيق هذه الطريقة على الأطفال الذين يعانون قلة الانتباه وفرط الحركة قد أتت ثمارها ولكن يجب دائماً ضبط الأمور وتعزيز السلوك الإيجابي من جانب المعالج النفسي وكذلك من جانب الأهل. (عصام النور، 2005، ص 74-75)

خلاصة الفصل:

مما سبق نلاحظ أن اضطراب فرط النشاط والحركة مجموعة من المشكلات السلوكية التي تميل إلى أن تحدث معاً وهي فرط النشاط الحركي، الاندفاعية وتشتت الانتباه، كما يعد من الاضطرابات التي قد تؤدي إلى مشكلات سلوكية مع الأسرة والأقران والمعلمين وهذا ما ينعكس على طفل السنة الأولى ابتدائي بالسلب، سواء من الناحية الأكاديمية وحتى النفسية.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد

1. تعريف التحصيل الدراسي
 2. أهمية التحصيل الدراسي
 3. أهداف التحصيل الدراسي
 4. شروط التحصيل الدراسي
 5. مبادئ التحصيل الدراسي
 6. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
 7. النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي
 8. طرق التحصيل الدراسي
 9. مشكلات التحصيل الدراسي
 10. علاج مشكلات التحصيل الدراسي
- خلاصة الفصل.

تمهيد

بالرغم من أهمية التحصيل الدراسي كمعيار ، يمكن على ضوءه تحديد المستوى التعليمي للتلاميذ من خلال العمليات التربوية، التي تستهدف بناء شخصيات التلاميذ، فإنه لا يمكننا الاعتماد على صدق الدرجات التحصيلية التي يحصلون عليها، وذلك لوجود عوامل تؤثر في تلك الدرجات، فمنها ما يرتبط بالتلميذ من حيث قدراته ميوله واستعداداته وأحواله المزاجية والصحة، ومنها ما يرتبط بالمواد الدراسية ومنها ما يرتبط ببيئته من حيث مركز الأسرة الاجتماعي والاقتصادي والثقافي أي المستوى المعيشي عامة والذي ينعكس بدوره على اتجاهات والدي التلميذ وحققها له وتشجيعه على دراسته.

1-تعريف التحصيل الدراسي

أ-تعريف التحصيل

قد تعددت تعاريف التحصيل نذكر منها:

التعريف الذي جاء في موسوعة المصطلحات التربوية لمحمد السيد علي حيث يقصد به: « مجموعة الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع، أو وحدة دراسية محددة» (علي، 2010، ص299).

بالإضافة إلى تعريف معجم المصطلحات التربوية والنفسية لحسن شحاتة وزينب النجار حيث يعرفان التحصيل بأنه « مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو مهارات مميزة فيها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة». (شحاتة والنجار، 2003، ص89)

ب-تعريف التحصيل الدراسي:

مع تنوع التعريفات التي تناولت التحصيل تعددت معها التعريفات لمصطلح التحصيل الدراسي حيث يعرف التحصيل الدراسي حسب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي للدكتور فرج عبد القادر طه بأنه «القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة» (شحاتة والنجار، 2003، ص183).

كما يعرفه حسن شحاتة وزينب النجار في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه: « كل ما يكتسبه التلاميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول، وقيم وأساليب التفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما، هو مقرر عليهم في الكتب المدرسية ويمكن قياسه بالاختبارات التي يعدها المعلمون» (شحاتة والنجار، 2003، ص89).

ويعرفه محمد عبد السلام يونس بأنه: « الدرجة الفعلية لاكتساب الفرد من خلاله مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي» (يونس، 2008، ص181).

ويعرفه ماجد محمد خياط بأنه: « مدى ما تحقق من أهداف التعلم في الموضوع المفروض دراسته أو التدريب عليه من خلال أعمال أو مهمات معينة» (الخياط، 2009، ص73).

صف إلى ذلك مجموعة تعاريف أخرى التي ترى أن التحصيل الدراسي هو « الوضع الراهن لأداء الفرد أو ما تعلمه أو اكتسبه بالفعل من معارف ومهارات في برنامج تعليمي معين » (علام، 2010، ص302)

2-أهداف التحصيل الدراسي:

اتفق الباحثون والعلماء أن للتحصيل الدراسي أهداف عدة قاموا بتلخيصها في النقاط التالية:

- يقدم لنا التحصيل الدراسي بطاقة فنية عن معارف التلاميذ وقدراتهم في مختلف المواد الدراسية.
- بواسطة التحصيل يتمكن التلاميذ من معرفة مستواهم الدراسي ورتبهم مقارنة ذلك مستواهم بمستويات ورتب الآخرين.
- يعتبر التحصيل الدراسي وسيلة يلجأ إليها المعلمون المستوى الدراسي للتلاميذ وإمكانياتهم التحصيلية.
- يهدف التحصيل الدراسي إلى محاولة رسم صورة فنية للقدرات العقلية والمعرفية.
- عن طريقه التحصيل الدراسي يمكننا الوصول إلى معلومات حول رتبة التلميذ، ومن خلاله يمكن تقدم التلميذ في استيعاب المعارف والمهارات المختلفة في مادة معينة خلال فترة زمنية محددة .

3-أهمية التحصيل الدراسي

يعتبر التحصيل الدراسي نتيجة للعملية التفاعلية، وهو الهدف الأساسي فالمتعلم يتفاعل مع المتعلم في الموقف التربوي، المعارف والخبرات وذلك في ظل مواهبه وقدراته، حيث يرى العلماء والمفكرون أن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة وبالغة، يمكن إبرازها في ما يلي:

- معرفة قدرة التلاميذ والكشف عن مواهبه وميوله من أجل تشجيعه على العمل وتنمية مواهبه.
- إحداث تغيير سلوكي إدراكي عاطفي واجتماعي لدى التلاميذ فهو ما يسمى بالتعلم والذي هو عملية باطنية غير مرئية تحدث نتيجة للتغيرات البناء الإدراكي للتلميذ فالتحصيل الدراسي هو نتائج عملية التعلم.
- اكتساب التلميذ قدرة على تحقيق مشاريعهم الشخصية في الحياة.
- السماح للمعلمين بدور إيجابي في المجتمع وذلك من خلال توجيه سلوكياتهم نحو الأفضل والقدرة على مواجهة مشاكل الحياة.

- التحصيل الدراسي له أهمية في الحياة المتعلم، ففي المجال التربوي يعتبر التحصيل الدراسي المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدم الطلبة ونقلهم من صف تعليمي لآخر، وكذلك توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة، وقبولهم في كليات وجامعات التعليم العالي. (تونسية يونسي، 2011، ص114)

4-شروط التحصيل الدراسي

اتفق الباحثون التربويون أن للتحصيل الدراسي شروط عديدة نذكر منها ما يلي:

- إبعاد العوامل المشتتة لفكر التلميذ أيا كان نوعها سواء كانت خارجية مستقلة عن ذات التلميذ كالضجيج في القسم الصادر عن تلاميذ آخرين أو ضوضاء صادرة خارج الفصل الدراسي بالإضافة إلى العوامل الداخلية، كالمشاكل العاطفية، والنفسية، التي يعانيتها التلميذ أو التي تعتبر انعكاسا مباشرا للعلاقات الوالدية، أو البيئية، أو أزمة السكن أو انعدامه، وكل هذه العوامل تشوش على التلميذ وتعيق تحصيله الدراسي.
- توفير المذاكرة النموذجية النشيطة والفعالة والهادفة ارتباط التحصيل الدراسي بالتقويم والوسائل التعليمية والمادة المدروسة.
- كلما كانت التغذية الراجعة أو الراحة متوفرة كلما ارتفع مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم، فإذا اختبرنا المتعلم عن نتائج تعلمه عليه أن يعرف أخطاء وجوانب النقص في تعلمه وبالتالي يصححها أو يكملها.
- توفير خدمات التوجيه والإرشاد: لا شك أن التلميذ في حاجة ماسة إلى التوجيه وإرشاد مستمر من جانب أساتذته، يشرحون له فيه الصواب ويصححون له الخطأ، إلا أن الأساتذة ينبغي لهم أن يعرفوا جيدا متى يكون التلميذ في حاجة إلى توجيههم وإرشادهم، ومتى يكون من الأحسن تركه ويحاول الاعتماد على نفسه في محاولات الفهم والتعلم والتحصيل. (يامنة عبد القادر إسماعيلي، 2001، ص74).

5- مبادئ التحصيل الدراسي

يرى العلماء أ مبادئ التحصيل الدراسي عديدة مستنتجة من معارف علمية أساسية نذكر منها ما يليك

5-1- مبدأ الأثر:

فالتلميذ يقوم بسلوكيات معينة ومحاولات من أجل المشاركة في النشاط التعليمي، إذا ما كانت هذه السلوكيات والمحاولات ناجحة سيجازى عليها جزاء حسنا والعكس صحيح وبالتالي إذا أردنا أن تحقق تحصيلًا علميًا ودراسيًا جيدًا وسلوكيات حسنة، والواجب علينا أن نحقق للتلميذ تحصيلًا في نفسية أثرا حسنا ومفرحا حتى يكون ذلك الأثر حافظا نفسيا وكاملا جيد افعالا في تحصيله الدراسي، وليس العقاب هو الحل أو الطريقة المثلى في رفع مردود التحصيل الدراسي بل يزيد العقاب إلا خوف وهلع وتهرب من المادة وكرها للدراسة في النهاية (أحمد تيغري، 1994، ص55).

5-2- مبدأ الحداثة

إن مواجهة التلميذ للمشكلات لأول مرة تجعله يجد نفسه مضطرا إلى بذل جهد فكري، ومحاولات جادة من أجل لإيجاد الحلول لهذه المشكلات، فيخطئ بالتقدير والتشجيع وإذا ما صادفه المشكل ذاته في المرات المقبلة يتبع نفس السبيل في إيجاد الحل له.

5-3- مبدأ الميل والاستعداد

يعني ذلك أن أي تلميذ يتمنى قدر معين من الكفاءة العلمية والدراسية، حتى يجازى عليها وهذا مرتبط بالاستعداد الشخصي والجسدي والعقلي والعاطفي والاجتماعي، وهذه العوامل مرتبطة مع بعضها البعض، تساعد التلميذ في الفصل الدراسي على التحصيل وزيادة الخبرات والتدريبات المتتالية. (فيروز زراقة، 1998، ص76).

5-4- مبدأ المشاركة

مبدأ المشاركة يتطلب من التلميذ أن يشارك بأية طريقة لتنظيم وترتيب تجارب التحصيل الدراسي، وهذه المشاركة تسمح للتلميذ بمعرفة المادة العلمية ولماذا يقوم بتحصيلها؟ ولماذا يقوم بذلك، كما تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى التلميذ، فيكون في هذه الحالة قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة وكثيرة، تساعد على رفع مستواه التعليمي بقناعة تامة. (سعد جلال، 1985، ص109).

5-5- مبدأ البيئة

إن تغير البيئة التي تتم فيها عملية التحصيل واختبار المعارف وتكوين وضع إيجابي، يساعد التلميذ على التحصيل التعليمي والعقلي، فالبيئة بمختلف ظروفها الفيزيائية كالضوء والهواء والحرارة والرطوبة، وظروفها النفسية كاحترام الثقة والتسامح والتشجيع، وكذلك ظروفها الاجتماعية التي يعيشها التلميذ، وفي الأسرة كالعاطفة والحب والحنان والصدق، كل هذا له دور في التأثير في دفع وتقوية مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ. (محمد مصطفى زيدان ويوسف القاضي، 1990، ص144).

6- عوامل التحصيل الدراسي

إن للتحصيل الدراسي شروط وعوامل موضوعية وذاتية تؤثر في تحصيل التلاميذ، وتقف وراء ذلك من أجل تحقيق أهداف التربية العامة، وتحسين التربية ومستوى أداء التلاميذ بصفة خاصة.

6-1- العوامل الذاتية:

ويقصد بها العوامل التي تحصل باهتمام المحصل، وما يبذل من مجهود وحالته الجسمية والنفسية وذكاؤه وخبرته ونذكر منها:

أ-جسدية وراثية:

إن الحالة التي يكون عليها مثل العطش، الجوع، الأمراض تأثير الحواس تؤثر في تحصيله الدراسي، فعدم تمتع الطفل بصحة جيدة وسوء التغذية يؤثر بشكل سلبي على تحصيله الدراسي، كما أن المصاب بالصمم مثلاً يجد صعوبة كبيرة في تحصيله، نظراً لكونه لا يستطيع السمع لمشروعات الأساتذة، لكن ليس معنى هذا استحالة حصول من له إعاقة جسدية أو صحية على التحصيل الدراسي، إلا أن ذلك يتطلب وسائل معينة تساعده أثناء عملية التعلم (عبد الحفيظ مقدم، 2003، ص218)

ب- القدرات العقلية:

هي القدرات الخاصة بالتلميذ في حذ ذاته وهي تختلف من تلميذ لآخر، المتمثلة في الفروق الفردية، ونعني بالقدرات العقلية درجات الذكاء، والقدرات العقلية الخاصة، لدى التلميذ ومن بين القدرات العقلية الأكثر ارتباطاً بالتلميذ وتحصيله الدراسي نجد ما يلي:

-**الذكاء:** حيث أن الذكي أقدر على التحصيل الدراسي، والتعلم كما أنه أسرع وأدق في الفهم وإدراك العلاقات وتزداد هذه الصلة كلما زادت المادة تعقيدا.

وبالتالي كلما كان الذكاء مرتفعا، كلما انعكس ذلك إيجابيا على التحصيل الدراسي، هذا ما أكدته الدراسات الجارية من قبل علماء النفس والتربية، حيث التنبؤ بتحصيل الطالب عن طريق قياس ذكائه أصبح من الأمور البديهية، وبالتالي نقول أن للذكاء ارتباطا وثيقا وتأثيرا بالغا على التحصيل الدراسي. (علبة سباط جمعة، 2002، ص246).

ج- السمات الدافعية:

وتتمثل في القوى الدافعية للفرد والضاغطة عليه للوصول إلى أهدافه والاستغلال الأمثل لإمكانياته، ولهذا نجد سمات للدافعية منها:

الدافعية الدراسية: وتعني الرغبة القوية في تحقيق التفوق الدراسي، فالتلميذ الذي يكون لديه دافع ورغبة قوية في الدراسة يعمل بأقصى إمكانية لتحقيق التفوق، إما الذي يكون دافعه نحو الدراسة ضعيف تكون درجة تحصيله منخفضة، ويترتب على إنخفاض الدافع خصائص معينة: كفقدان الحماس إلى المدرسة، عدم تقبل أهدافها، عدم الإيمان بها وكذلك العدوانية واللامبالاة ومفاهيم سلبية عن الذات، وكل هذه العوامل تعزز الفشل الدراسي، في حين الدوافع القوية تعمل كقوة محفزة للوصول إلى تحصيل دراسي جيد.

مستوى الطموح: تتمثل مستويات الطموح في الأهداف التي يبتغي الوصول إليها، والتي يرغب الفرد إنجازها، إذ تحفيزه لتجنيد كل طاقاته وإمكاناته لتحقيق تلك المستويات، فالطالب الطموح هو الذي لا يكتفي بمجرد النجاح بل يسعى إلى التفوق. (مصطفى القاضي وآخرون، د س، ص246).

د- السمات النفسية: إن الحالة النفسية للتلميذ تؤثر بشكل كبير على تحصيله الدراسي، فمثلا الاكتئاب أو القلق أو الخوف فالتلميذ الذي يقبل على الامتحان، ويعاني من حالة الحيرة أو القلق بين الإقبال على حفظ دروسه وفهمها، من أجل تحصيل جيد أو الإقبال على النوم أو الذهاب إلى اللعب، فهذا من شأنه أن يؤثر سلبا على التلميذ وعلى استقرار وتوازن حالته النفسية. (خيري خليل الجميلي، 1998، ص36).

وتؤثر السمات المزاجية من حيث إنها حالات وجدانية، تهيء المناخ النفسي الملائم لاستغلال الطاقات العقلية والاستفادة منها على أكمل وجه وأهمها ما يلي:

-**المثابرة:** تعد المثابرة من عناصر التفوق الدراسي، ذلك أن الوصول إلى مستوى عال من الأداء يحتاج إلى مواصلة وتكثيف الجهد، وتحمل المصاعب ومواجهة الفشل والإصرار على تحقيق التفوق المرغوب.

-**التفوق النفسي والاجتماعي:** إن العلاقة الايجابية بين الطالب وزملائه مدرسته تدعم الطالب وتتيح له حالة من الاستقرار والهدوء، والخلو من الصراعات والانفعالات العامة المعيقة للنشاط العقلي، بالإضافة إلا علاقته بمدرسته والتي تمنع الفرد القدرة على المناقشة والتركز. (مصطفى القافي وآخرون، ص433).

-**الثقة بالنفس:** فهي من أهم السمات النفسية التي تعني الشعور بالقدرة على مواجهة كل الصعاب والعقبات والظروف والعوائق، وتحقيق الأهداف الموجودة، فهذا الشعور حافز للعمل والانطلاق دون خوف ليحرب الفرد، ويناقش ويتحدى كل الصعاب للوصول إلى الهدف. (مصطفى القافي وآخرون، ص434).

وأخيرا فالعوامل الذاتية تعمل على تهيئة المناخ النفسي للفرد وحمايته، من المشكلات والصعوبات التي تواجهه وتمكنه من استغلال طاقته.

6-2- العوامل المدرسية والتربوية

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة بحين نجد لها تأثيرات مباشرة بعملية التحصيل الدراسي للتلميذ، ولكل مدرسة خصائص مميزة عن الأخرى، تؤدي إلى نتائج تحصيلية مختلفة كالنظام التعليمي وطرق التدريس ومعاملة المعلم وغيرها.

أ-**المعلم:** للمعلم دور فعال في رفع أو ضعف المستوى التحصيلي للتلميذ وذلك من خلال إمكاناته وقدراته من حيث التنوع في أساليب التدريس، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ومن بين العوامل المتعلقة بالمعلم والمؤثرة في تحصيل التلميذ نجد:

-عدم توفر الكفاءة والمهارة والخبرة لممارسة مهنة التعليم، مما يساعد على حسن الأداء وزيادة فعالية العملية التربوية والتعليمية.

-عدم إلمامه بطرق التعليم، مع الأنماط الشخصية للتلاميذ ومستواهم المعرفي والعلمي ودرجات التوافق وبرمجة الخطط التدريسية وإدراج الأهداف تبعا لذلك.

-عدم إتباع المعلم أسلوب الحوار والمناقشة والتفاعل الاجتماعي داخل الصف والاعتماد على أسلوب الإلقاء والتلقين.

-عدم إلمامه بطرق التقويم المناسبة. (ياسين عطوف، 1981، ص46).

ب-المنهاج: هو مجموع الخبرات التي تهيء مجموع المؤسسات التربوية لتحقيق المقاصد والأغراض، التي تحددها الفلسفات والأغراض التربوية لذلك فقد يكون انخفاض مستوى التحصيل الدراسي راجع إلى المنهج المستخدم من حيث عدم مراعاته وملائمته للفروق الفردية، وعدم تلبية الحاجات والرغبات وإشباع ميول التلاميذ.

ج-النظام المدرسي: يعتبر النظام المدرسي السائد في المدرسة هو المسؤول عن النجاح أو الإخفاق الذي يحصل للتلاميذ، بحيث إذا كانت العلاقة بين فريق العمل من إدارة ومعلمين جيدة فإنها تؤثر إيجابيا على التلاميذ، بالإضافة إلى أن النظام الامتحانات دور في التحصيل الدراسي من حيث رفعه وخفضه، وهناك أيضا عوامل تتعلق بالأنظمة في بعض المدارس من حيث تقليل أو زيادة مدة الدوام أو طرق تقسيم التلاميذ في الفصول وتصنيفهم حسب قدراتهم التحصيلية.

7-النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

من أهم ما يلاحظ في العملية التربوية هو اختلاف مستويات التحصيل الدراسي، بين فئات الطلبة ولتفسير هذا الاختلاف يمكن الرجوع إلى النظريات المستمدة من علم الاجتماع والتربية، ونجد منها اتجاهات نظرية ركزت على دور التعليم في المجتمع.

7-1-الاتجاه البيولوجي: ركز أنصار هذا الاتجاه على أهمية العوامل الطبيعية والوراثية في اختلاف نسبة الذكاء والتحصيل الدراسي بين التلاميذ، فقد أكدت العديد من الدراسات أن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطا وثيقا لارتفاع وانخفاض درجة الذكاء، فتايلور أشار وحدد نسبة الارتباط بينها ب 0.04، 0.60 (عبد الرحمان العيسوي، 2004، ص184).

انطلاقاً من هذا قامت بعض الدراسات والمدارس الى تقسيم الطلاب حسب نسبة الذكاء إلى فرقتين: سريعة التعلم وبطيئة اعتماداً على قياس الذكاء والتحصيل الدراسي.

ولهذا فقد تعرض هذا الاتجاه لعدة انتقادات ،وهذا التوصل بعض الدراسات إلى الاختلافات الكمية والنوعية للقدرات العقلية، لا يرجع دوماً إلى الاختلافات البيولوجية ،وإنما يمكن إرجاعها إلى بعض العوامل الخارجية كفهم طبيعة التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ والمعلمين.

7-2-الاتجاه البنائي الوظيفي: يرى أنصار هذه النظرية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه، والمدرسة هي أحد مؤسسات المجتمع ،حث تركز نظريتها على أن المدرسة يجب أن تقوم على الوظيفة وتقل القيم والأخلاق ،عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي. فهي تحاول بذلك بناء مجتمع يكون فيه الأفراد مساهمين بالدرجة الأولى في خدمة المصلحة العامة أي مصلحة المجتمع على المصلحة الفردية وهذا ما أكدته دوركايم.

ويرجع أصحاب هذه النظرية أن تباين التحصيل الدراسي بين التلاميذ، يعود اختلاف قدراتهم وطموحاتهم، حيث يركزون على أهمية عامل الذكاء وأهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متفوق.

كما ترى كذلك أن الطبقات الغنية يربون أبناءهم على قيم وسمات شخصية تؤدي التفوق، هذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة.(محمد بن معجيب الحامد، 1996، ص57-58)

7-3-نظرية الصراع: يرى أتباع هذه النظرية أن التربية تعكس الأوضاع القائمة في المجتمع فقط وهي أداء للحفاظ على الهيمنة وسط نفوذ الجماعة المسيطرة ،كما أن نظام التعليمي يقوم بمكافحة الطلاب بناء على أصولهم الطبقية لا أساس تحصيلهم الدراسي، وبالتالي فمبدأ الجدارة ليس سوى استعمال كثرة الرأسمالية.

وتفسر هذه النظرية أسباب التحصيل الدراسي بوظيفة المدرسة ،حيث أن المدارس تعامل الطلاب حسب انتماءهم الاجتماعي فترفع من قدرهم أغنياء، ولا تهتم بأبناء الفقراء وتتعامل مع هؤلاء بالمبالاة وتنفي هذه النظرية أن يكون ضعف التحصيل راجع إلى تخلف عقلي أو تنافي أو نقص في الذكاء أو

الطموحات وأكثر من هذا فإن المدرسين يتوقعون إخفاق الطلاب الفقراء، وهذا يؤثر عملية التصحيح والتقييم، مما يجعلهم في مستوى منخفض مهما بذلوا من جهد.

ركزت هذه النظرية على أهمية التفاعل داخل الفصل الدراسي، ونوعية المدرسين والمناهج ولكنهم أهملت قدرات الفرد وطموحاته في تحقيق النجاح.

من خلال ما سبق نستخلص أن هناك عدة نظريات قامت بتفسير التحصيل الدراسي، وكل واحدة تختلف عن الأخرى، إلا أن جميعها ساعدت المعلم على فهم أبعاد التحصيل الدراسي. (يامنة عبد القادر إسماعيلي، 2001، ص64)

8- طرق قياس التحصيل الدراسي:

اتفق معظم الباحثين والعلماء في مجال علم النفس التربوي وعلم النفس المدرسي، بأنه هناك عدة طرق ووسائل يتم استخدامها لقياس التحصيل الدراسي ومن بين هذه الطرق نجد ما يلي:

8-1- الاختبارات التحصيلية: تعد الاختبارات التحصيلية الأسلوب الذي يستخدم بكثرة في تعيين وتحديد تحصيل المتعلم داخل الحجرة الدراسية، كما أنها أساس لا غنى عنه وخطوة أساسية لازمة في عملية التعليم، فالاختبارات التحصيلية تساعد كلا من المعلم والمتعلم على تعيين أهمية الميل والاستعداد للتعلم، وتعد الاختبارات التحصيلية أهم وسيلة لقياس التحصيل الدراسي قياساً صحيحاً، وهي طريقة منظمة لتحديد درجة امتلاك الفرد لسمة معينة، نفمن خلال إجاباته عن عينة من المميزات التي تمثل السمة وهناك نوعان من الاختبارات التحصيلية.

أ- النوع الأول: الاختبارات الموضوعية: وهي مجموعة من الأسئلة التي تساعد على قياس الاستيعاب ويمكن الإجابة عنها في وقت الدرس وتكون مبنية على أساس منطقي يسودها التفكير العلمي وأسئلتها تكون مبسطة كما تكون وسيلة للحكم على سرعة تفكير التلميذ وأهمها:

- اختبار الصواب والخطأ: ويتكون من مجموعة من الأسئلة بعض منها صحيح والبعض الآخر خطأ وعلى التلميذ وضع علامة معينة أمام الإجابة الصحيحة. (أحمد محمد الطيب، 1999، ص45).

- التسجيل اليومي لسلوك التلميذ: ويعني تسجيل الأحداث التي تظهر في حياة التلميذ وتفسيرها من حيث الدافع الذي دفع حياة التلميذ بغض النظر سواء كانت هذه الأحداث داخل أو خارج المدرسة.

-ملاحظات المدرسين: وهي مجموعة من ملاحظات المدرسين لسلوكيات التلميذ داخل فصل أو خارجه وتبقى هذه الملاحظات ذات طابع ذاتي.

ب-النوع الثاني: الاختبارات التحصيلية التقليدية: وهي عبارة عن امتحانات عادية يجربها المعلمون في الأقسام، كالامتحانات العامة بمختلف الشهادات وهي عبارة عن أسئلة يفترض فيها أن تشمل جميع جوانب المنهج الدراسي وهي نوعان:

-اختبارات شفوية: وهي الاختبارات التي يطرحها المعلم شفويا يطلب الإجابة عنها من قبل التلميذ شفويا وفيها يستفيد التلاميذ من سماعهم الإجابة عن الأسئلة المطروحة.

-اختبارات مقالية: وهي مجموعة ردود الأفعال السلوكية التي يسلكها التلميذ، من خلال المواقف التي يتعرض لها، وذلك عن طريق كيفية المقال لمعرفة قدرة التلميذ عن فهم السؤال وتفسير الموقف وحل الإشكاليات. (محمد رضا البغدادي، 1996، ص59).

إذن نستخلص أن التحصيل الدراسي في قياسه يعتمد على عدة طرق ووسائل، أهمها الاختبارات بأنواعها ذلك أنها تساعد المعلمين على قياس التحصيل الدراسي من تلميذ إلى آخر.

9-مشكلات التحصيل الدراسي

أكد العديد من العلماء أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه المتعلم أثناء عملية التحصيل الدراسي من بينها:

1-عدم الدافعية نحو الدراسة: تعرف الدافعية على أنها حالة داخلية تحرك الفرد سلوك ما يشجع القيام به التلميذ يسعى إلى جلب السرور إلى والديه، من خلال إنجازه في المدرسة ويسعى كذلك للحصول على الثواب، حيث أن التلميذ المتفوق في الدراسة يتلقى الهدايا والمدح على عكس التلميذ الفاشل الذي يتلقى الذم والعقاب ومن الأسباب التي تؤدي إلى عدم الدافعية نحو المدرسة نجد:

- رد الفعل على السلك الأبوي

- الإهمال وعدم الاهتمام

- التماطل

- الصراعات الأسرية

- الرفض والنقد باستمرار.
- الحماية الزائدة
- تدني مفهوم الذات وشعور التلميذ بالعجز والنقص.
- البيئة المستمرة
- مشاكل النمو.

2-العادات الدراسية الخاطئة: للعادات الدراسية الخاطئة اسباب نذكر منها:

- عدم معرفة التلميذ لطرق الدراسة الصحيحة.
- عدم تعليم أساليب حل المشكلات التي تعترضه

3-مشكلات أخرى: هناك مشكلات أخرى تحول دون نجاح التلميذ في التحصيل الدراسي منها:

- مشكلات المتفوقين.
- مشكلات التخلف العقلي.
- مشكلات اختيار نوع الدراسة والتخصص.(محمد مصطفى زيدان ومحمد السيد الشربيني، 1966، ص198)
- مشكلات النظام والانضباط.
- مشكلات سوء التوافق التربوي.

إن نستخلص مما سبق أن المتعلم في تحصيله الدراسي، يصادف عدة مشاكل تحول دون تحصيله الدراسي، وهذه المشاكل تتمحور ضعف دافعيته نحو الدراسة واعتماده على عادات دراسية ومشكلات وصعوبات التعلم.

10-علاج مشكلات التحصيل الدراسي

اتفق الباحثون التربويون أنه لعلاج مشكلات التحصيل الدراسي يجب إتباع الحلول التالية:

يستطيع المعلمون الذين لهم دراية بالأسباب العامة لضعف التحصيل الدراسي للمتعلم وضع فروض سليمة لأسباب الصعوبات التي يعانيها تلاميذهم، إلى جانب معرفة ما يحتاج التلاميذ إلى تعلمه، ولا بد أن يعرف المعلمون أفضل الوسائل التي تستخدم في تعليمهم ويمكن للعلاج أن يكون سهلا لو كان هذا الأمر متعلق بمجرد تطبيق وصفة معينة، ولكن هذا الأمر غير ممكن في مجال صعوبات التعلم

والعجز عن تحصيله، وصعوبات التعلم متنوعة ولكن لكل منها أسباب، وقد ترجع مشكلة الكتابة الرديئة وعند آخر إلى أسباب أخرى ورغم اختلاف طرق وأساليب العلاج إلى أن هناك بعض الإرشادات التي تطبق على الجميع ويمكن أن تكون إطاراً للعمل مع من يعانون مشكلات التحصيل الدراسي وهي:

- أن يصاحب البرنامج الإرشادي حوافز قوية للمتعلم.

- أن يكون العلاج فردياً يستخدم مبادئ علم النفس التربوي.

- أن يتخلل البرنامج العلاجي عمليات تقويم مستمرة تطلع المتعلم على مدى تقدمه في العلاج لأن الإحساس بالنجاح دافع قوي على الاستمرار في العلاج.

- كذلك لا بد من مراعاة بعض الأمور مثلاً: تقبل التلاميذ وتشجيعهم وتحديد أهداف واقعية لهم مراعاة متطلباتهم وقدراتهم والميولات المؤثرة على نجاحهم وتعليمهم أسلوب حل المشكلات وشرح الاتجاه الإيجابي نحو القراءة والكتابة. (عبد الرحمن العيسوي، 2004، ص184).

خلاصة الفصل

ختاماً وخلاصة لفصلنا نرى أن التحصيل الدراسي يعتبر من أهم المفاهيم في تحديد المستوى التعليمي للتلميذ، وذلك من خلال تعبيره عن مدى نجاح أو فشل العملية التربوية والتعليمية، ومدى تحقيق الأهداف المنشودة على المستوى التعليمي بصفة خاصة، والمستوى الاجتماعي بصفة عامة، كما أنه وسيلة لمعرفة قدرات التلاميذ وتقييمهم عن طريق الامتحانات، وبالتالي معرفة الصعوبات التي يواجهها التلميذ ومحاولة التقليل منها وإيجاد الحلول المناسبة لها.



الجانبة

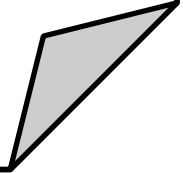
التطبيقي

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. مجالات الدراسة
2. منهج الدراسة
3. تصميم العينة
4. أدوات جمع البيانات

خلاصة الفصل



تمهيد:

الدراسة الميدانية هي العنصر المهم في الدراسة لأي باحث حيث أنها تزوده بالواقع والمعطيات التي تمكنه من الوقوف على مختلف جوانب موضوع الدراسة، وذلك من خلال جمع البيانات والإحصاءات ودراسة الواقع الميداني، وتفسير كل جوانبه ومعرفة النتائج المرتبطة به.

ولا بد في الدراسة الميدانية من إتباع خطوات متسلسلة ومهمة والأهم يجب انتقاؤها بدقة وبما يخدم الدراسة، وهذه الخطوات تكون منسقة ومنظمة مع بعضها بدءاً، بتحديد مجالات الدراسة، المكانية والزمانية والبشرية، واختيار العينة، والمنهج وأدوات جمع المعلومات والبيانات من أجل الوصول إلى أفضل نتائج أدقها وأكثرها موضوعية.

1 مجالات الدراسة

أ- المجال البشري:

ونقصد به عدد أفراد المؤسسة التربوية التي أجريت فيها الدراسة إذ تضم ابتدائية "شمشم يوسف" بتاسوست 29 معلما وتضم ابتدائية "بوعكاز عيسى" بتاسوست 20 معلما، وأخذنا منهم المجال البشري المتمثل في 40 معلما ومعلمة، وقد تم اختبار هذه الفئة، وقد قمنا باختيار المعلمين من كلا الجنسين.

ب- المجال المكاني:

تمت دراستنا الميدانية في الابتدائية الأولى: "شمشم يوسف" الواقعة بتاسوست مركز -جيجل-، تأسست سنة 1970م، وتقدر مساحتها الكلية بـ 4500 م²، وقدرت المساحة المبنية 1800 م²، والمساحة غير المبنية بـ 2700 م²، حيث تحتوي على أقسام، مطعم، إدارة، بالإضافة إلى سكنات وظيفية، حيث تستحوذ على عدد كبير من تلاميذ ويقدر عددهم بـ 1021 تلميذا وتلميذة، وتحتوي هذه الابتدائية على 29 معلما ومعلمة.

أما الابتدائية الثانية "بوعكاز عيسى"، الواقعة بتاسوست عين الحمام، وتأسست سنة 1989م، وتقدر مساحتها الكلية بـ 1680 م²، حيث تحتوي على أقسام، مطعم، إدارة، حيث تستحوذ على عدد كبير من التلاميذ، وتحتوي على 20 معلما ومعلمة.

ج- المجال الزمني:

لقد تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفصل الثاني "السداسي الثاني" للعام "2017-2018" ويشمل المجال الزمني المدة التي استغرقها الجانب الميداني في البحث، والذي حدد بفترة زمنية من 2018/04/29 إلى غاية 2018/5/6.

2- عينة البحث

تعتبر عملية اختيار عينة الدراسة من أهم الخطوات الأساسية في البحث العلمي، إذ أنه دون عينة لا نستطيع دراسة أية مشكلة، وتعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث، وحجم العينة هو عدد عناصرها كما أنها اختيار عدد من الأفراد للمشاركة في دراسة ما، بحيث يكون هؤلاء الأفراد ممثلين لمجتمع الدراسة، وذلك كي تكون معبرة عن حقيقة الواقع تماشيا مع هدف البحث، فهدف أي باحث هو التوصل

إلى استنتاجات سليمة عن المجتمع الأصلي الذي تتبعث عنه المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة، وأما مجتمع الدراسة فيعرف على أنه المجموعة التي يرغب عن طريقها الباحث في تعميم نتائج دراسته. (أحمد محمود الخطيب، 2009، ص 49)

وفي هذه الدراسة تم اختيار العينة العشوائية الطبقية وذلك تماشياً مع الموضوع وما تفرضه علينا الدراسة، حتى تكون أكثر موضوعية، ونظراً لحجم المجتمع الكلي للدراسة فقد قمنا باختيار 40 معلماً ومعلمة.

3- منهج البحث

ارتبط تقدم البحث العلمي وتحصيل المعرفة العلمية بضرورة وجود منهج البحث والتحصيل، فإن غاب المنهج خضع البحث للعشوائية، وأصبحت المعرفة غير علمية.

ويعرف المنهج بوجه عام بأنه طريق يحتوي على مجموعة منظمة من القواعد التي يتبعها الباحث للحصول على المعرفة، أما المنهج العملي فهو تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعلميات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العملي. (عبد الرحمن بدوي، 1976، ص 155)

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه من المناهج التي تستخدمها العلوم الطبيعية والاجتماعية، حيث يقوم بوصفها وصفاً تفسيرياً دقيقاً بدلالة الحقائق المتوفرة، ويعبر عليها تعبيراً كيفياً بوصف الظاهرة، وتوضيح خصائصها أو تعبيراً، كما يصف الظاهرة وصفاً رقمياً دقيقاً، يوضح مقداراً الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظاهرة المختلفة الأخرى.

4- أدوات جمع البيانات

كل بحث علمي يتطلب مجموعة من الأدوات التي تساعد الباحث على النجاح في جمع المعلومات، ويلاحظ أن أدوات البحث تختلف باختلاف الأبحاث وموضوعاتها وأما نجاح عملية جمع المعلومات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى فعالية الأدوات المستخدمة، حيث أن أدوات البحث ترفع مصداقية النتائج المتحصل عليها، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الاستمارة، والتي تعتبر من أهم الوسائل المستعملة في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالظاهرة المدروسة، وهي تعتمد على المنهج الوصفي، بالإضافة إلى وسائل القياس التي تساعد على جمع هذه البيانات ومن ثمة تحليلها واستخلاص النتائج، وهي تستخدم

كثيرا في البحوث التجريبية والاجتماعية يستخدمها الباحثون على نطاق واسع للحصول على معلومات عن الظروف أو الأوضاع القائمة.

وتعرف على أنها "أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي تطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث، حسب أغراض البحث. (جودت عزت عطوي، 2011، ص 99)

ولقد شملت استمارة دراستنا على ثلاث محاور وهي:

المحور الأول: وهو محور البيانات الشخصية وقد ضم الأسئلة من 1 إلى 5.

المحور الثاني: نقص التركيز لدى طفل ذوي فرط النشاط وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

المحور الثالث: نقص الانتباه لدى طفل ذوي فرط النشاط وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

خلاصة الفصل:

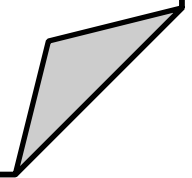
لقد تناولنا في هذا الفصل مختلف الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث قمنا بتحديد مجالات الدراسة (المجال الزمني، المجال المكاني، المجال البشري)، واعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي ساعدنا في تجميع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وثم تعيين عينة الدراسة والمتمثلة في معلمي المدارس الابتدائية، كما تم التطرق إلى التعرف بأداة البحث التي استعملت في جمع البيانات والمتمثلة في الاستمارة، وأخيرا تطرقنا إلى الأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها في تحليل البيانات.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة مناقشتها

تمهيد

1. تحليل البيانات الشخصية
2. وتحليل وتفسير بيانات الدراسة
3. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
4. مناقشة نتائج الدراسة العامة

خلاصة الفصل



تمهيد:

بعد أن قمنا بجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، سنحاول في هذا الفصل عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية من خلال البيانات المتحصل عليها من المبحوثين للوصول إلى إجابة منطقية وموضوعية لتساؤلات الدراسة وصولاً إلى استخلاص النتائج العامة للدراسة والخروج باقتراحات وتوصيات.

1- البيانات الشخصية.

جدول رقم (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	9	22.5%	
أنثى	31	77.5%	
المجموع	40	100%	

من خلال قرائنتنا لأرقام الجدول رقم (1) نلاحظ أن معظم أفراد العينة من الإناث حيث قدرت نسبتهم بـ 77.5% في المقابل قدرت نسبة الذكور بـ 22.5% وهذا ما يوضح أن الإناث في المجتمع الإحصائي لأكثر على عكس من ذلك فئة الذكور التي كانت نسبتهم منخفضة.

جدول رقم (2): يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب العمر.

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة إلى 34 سنة	20	50%	
من 35 سنة إلى 44 سنة	14	35%	
أكثر من 45 سنة	6	15%	
المجموع	40	100%	

من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول رقم (2) نلاحظ أن أكثر أفراد العينة قدرت نسبة سنهم بـ 50% ويمثلون من 25 سنة إلى 34 سنة، ف حين قدرت نسبة أفراد العينة بالنسبة للأستاذ الذين تتراوح أعمارهم من 35 سنة إلى 44 سنة بنسبة 35% أما باقي أفراد العينة فقد قدرت بـ 15% وهذا ما يوضح أن معظم أفراد العينة من فئات الشباب.

جدول رقم (3): يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الحالة العائلية.

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية
أعزب (ة)	10	25%	
متزوج (ة)	30	75%	
مطلق (ة)	0	0%	
المجموع	40	100%	

من خلال قرائنتنا لأرقام الجدول رقم (3) نلاحظ أن معظم أفراد العينة متزوجين حيث قدرت نسبتهم بـ 75% في حين نسبة أفراد العينة التي قدرت نسبتهم بـ 25% غير متزوجين، في المقابل قدرت أفراد العينة المطلقين بـ 0% وهذا ما يوضح لنا أن أفراد العينة أغلبهم متزوجين.

جدول رقم (4): يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي.

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	0	0%	
ثانوي	1	2.5%	
جامعي	39	97.5%	
المجموع	40	100%	

من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول رقم (4) نلاحظ أن معظم أفراد العينة والذين قدرت نسبتهم بـ 97.5% جامعيين في حين قدرت نسبة المستوى الثانوي بـ 2.5% في المقابل قدرت نسبة المستوى المتوسط بـ 0% وهذا ما يوضح أن أفراد العينة متخرجين من الجامعة ومستوى عالي.

جدول رقم (5): يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الأقدمية في المهنة.

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات إلى 10 سنوات	23	57.5%	
من 10 إلى 15 سنة	8	20%	
أكثر من 10 إلى 15 سنة	9	22.5%	
المجموع	40	100%	

من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول رقم (5) نلاحظ أن معظم أفراد العينة الذين لديهم أقدمية أقل من 5 سنوات إلى 10 سنوات قدرت نسبتهم 57.5% في حين قدرت نسبة الذين لديهم أكثر من 10 إلى 15 سنة بـ 22.5% في المقابل قدرت نسبة أقل أقدمية من 10 إلى 15 سنة بـ 20%.

2- تحليل وتفسير بيانات الدراسة

جدول رقم (6): يمثل أطفال كثيرو الحركة الذين يصعب عليهم التركيز على شيء معين.

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	82.5%	
لا	0	0%	
أحيانا	7	17.5%	
المجموع	40	100%	

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 82.5% وهم المعلمين الذين أجابوا بنعم، بينما قدرت نسبة الإجابة بأحيانا بـ 17.5% في حين قدرت نسبة الإجابة بـ لا 0%.

جدول رقم (7): يمثل الأطفال الذين يصعب عليهم تركيز بصرهم مع شرح المعلم لمدة طويلة.

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	82.5%	
لا	1	2.5%	
أحيانا	6	15%	
المجموع	40	100%	

من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 82.5% وهم المعلمين الذين أجابوا بنعم، بينما قدرت نسبة الإجابة بأحيانا بـ 15% في حين قدرت نسبة الإجابة بـ لا 2.5%.

جدول رقم (8): يمثل الأطفال الذين يصعب عليهم التركيز انتباههم والجلوس لمدة طويلة داخل الصف.

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	72.5%	
لا	0	0%	
أحيانا	11	27.5%	
المجموع	40	100%	

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 72.5% وهم المعلمين الذين أجابوا بنعم، بينما قدرت نسبة الإجابة بأحيانا بـ 27.5% في حين قدرت نسبة الإجابة بـ لا 0%.

جدول رقم (9): يمثل الأطفال الذين يتجنبون المهام التي يقدمها المعلم لهم

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	5%	
لا	9	22.5%	
أحيانا	29	72.5%	
المجموع	40	100%	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) أن أعلى نسبة قدرت بـ 72.5% وهم المعلمين الذين أجابوا بـ "أحيانا"، بينما قدرت نسبة الإجابة بـ "لا" 22.5% في حين قدرت نسبة الإجابة بـ "نعم" 5%.

جدول رقم (10): يمثل الأطفال الذين يجدون صعوبة في إنهاء عمل قد بدؤوه.

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم		15	37.5%
لا		2	5%
أحيانا		23	57.5%
المجموع		40	100%

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 57.5% وهم المعلمين الذين أجابوا بـ "أحيانا"، بينما قدرت نسبة الإجابة بـ "نعم" 37.5% في حين قدرت نسبة الإجابة بـ "لا" 5%.

جدول رقم (11): يمثل الأطفال الذين يجدون صعوبة في الانتقال من مثير إلى مثير آخر

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم		16	40%
لا		9	22.5%
أحيانا		15	37.5%
المجموع		40	100%

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 40% وهم المعلمين الذين أجابوا بـ "نعم"، بينما قدرت نسبة الإجابة بـ "أحيانا" 37.5% في حين قدرت نسبة الإجابة بـ "لا" 22.5%.

جدول رقم (12): يمثل الأطفال الذين مستوى تحصيلهم أقل من أقرانهم رغم تقارب مستوى الذكاء بينهم.

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم		24	60%
لا		4	10%
أحيانا		12	30%
المجموع		40	100%

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 60% وهم المعلمين الذين أجابوا بـ "نعم"، بينما قدرت نسبة الإجابة بـ "أحيانا" 30% في حين قدرت نسبة الإجابة بـ "لا" 10%.

جدول رقم (13): يمثل الأطفال الذين يغلب عليهم الغضب وعدم الرضا عند إحساسهم بعدم القدرة على التركيز مع المعلم.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	25%
لا	12	30%
أحيانا	18	45%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 45% وهم المعلمين الذين أجابوا بـ "أحيانا"، بينما قدرت نسبة الإجابة بـ "لا" 30% في حين قدرت نسبة الإجابة بـ "نعم" 25%.

جدول رقم (14): يمثل الأطفال الذين من عاداتهم أن يقومون بالإجابة قبل إتمام المعلم لسؤاله.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	65%
لا	3	7.5%
أحيانا	11	27.5%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 65% وهم المعلمين الذين أجابوا بـ "نعم"، بينما قدرت نسبة الإجابة بـ "أحيانا" 27.5% في حين قدرت نسبة الإجابة بـ "لا" 7.5%.

جدول رقم (15): يمثل الأطفال الذين ينتقلون من نشاط إلى نشاط آخر دون مبرر.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	32.5%
لا	9	22.5%
أحيانا	18	45%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 45% وهم المعلمين الذين أجابوا بـ "أحيانا"، بينما قدرت نسبة الإجابة بـ "نعم" 32.5% في حين قدرت نسبة الإجابة بـ "لا" 22.5%.

جدول رقم (16): يمثل الأطفال الذين يتشتت انتباههم بسهولة نتيجة المنبهات الخارجية.

الاحتمالات \ العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	90%
لا	1	2.5%
أحيانا	3	7.5%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 90% وهم المعلمين الذين أجابوا بـ "نعم"، بينما قدرت نسبة الإجابة بـ "أحيانا" 7.5% في حين قدرت نسبة الإجابة بـ "لا" 2.5%.

جدول رقم (17): يمثل الأطفال الذين يحاولون لفت انتباه المعلم أثناء انشغاله مع طفل آخر.

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم		18	45%
لا		9	22.5%
أحيانا		13	32.5%
المجموع		40	100%

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 45% وهم المعلمين الذين أجابوا بـ "نعم"، بينما قدرت نسبة الإجابة بـ "أحيانا" 32.5% في حين قدرت نسبة الإجابة بـ "لا" 22.5%.

جدول رقم (18): يمثل الأطفال الذين عنادهم الكبير يجعلهم ينسون تعليمات المعلم داخل الصف.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	60%
لا	4	10%
أحيانا	12	30%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 60% وهم المعلمين الذين أجابوا بـ "نعم"، بينما قدرت نسبة الإجابة بـ "أحيانا" 30% في حين قدرت نسبة الإجابة بـ "لا" 10%.

جدول رقم (19): يمثل الأطفال الذين ينسون انجاز واجباتهم المدرسية المطلوبة منهم.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	40%
لا	43	7.5%
أحيانا	21	52%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم 19 نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 52% وهم المعلمين الذين أجابوا بـ "أحيانا"، بينما قدرت نسبة الإجابة بـ "نعم" 40% في حين قدرت نسبة الإجابة بـ "لا" 7.5%.

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

أ- مناقشة الفرضية الأولى:

بعد تحليلنا لنتائج الفرضية الأولى الموسومة بضعف التركيز وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ وانطلاقاً من الجدول رقم (6) اتضح أن الفرضية تحققت إلى حد ما، وذلك حسب رأي مجتمع الدراسة حيث وجد أن 82.5% من المعلمين الذين أجابوا أن أطفال كثير الحركة يصعب عليهم التركيز أثناء شرح المعلم، وفي نسبة مرتفعة وهذا يعود إلى عدم استيعاب التلميذ عند تواجده داخل الصف، وعدم استقباله للمعلومات الموجهة له، كما أن الأطفال الذين يتجنبون المهام التي يقدمها لهم المعلم، حيث قدرت نسبتهم بـ 72.5% سواء كانت بشكل دائم أو أحياناً، كما قدرت نسبة التلاميذ الذين يجدون صعوبة في إنهاء عمل قدر بدوؤه بـ 57.5% سواء كانت بشكل دائم أو أحياناً وهذا راجع لعدم قدرة التلاميذ على التركيز، واللامبالاة وعدم قدرتهم على التواصل مع الأستاذ.

حيث يرى العالم "هيب" أن فرط النشاط للنشاط يعود إلى أسباب عصبية أو فيزيائية كنقص في التواصلات العصبية أو المستويات المتدنية من الإثارة التي يتغلب عليها الطفل عادة بإظهار هذه المستويات العالية من النشاط، لذلك يلجأ الطفل إلى زيادة مستوى نشاطه الحركي كمحاولة لزيادة الاستثارة غير كافية، وبذلك يمكن اعتبار النشاط الزائد الذي يصدر من الطفل على أنه منظم ويحتفظ بالمستوى الأمثل لاستثارة عند الطفل.

ومنه نستنتج أن الفرضية الأولى قد حققت فضعف التركيز لدى الطفل ذو فرط النشاط له علاقة بالتحصيل الدراسي.

ب- مناقشة الفرضية الثانية:

بعد تحليلنا لنتائج الفرضية الثانية الموسومة بضعف الانتباه وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ، وانطلاقاً من الجدول (16) وذلك حسب مجتمع الدراسة حيث وجدنا أن 90% من المعلمين اللذين أجابوا أن الأطفال كثير الحركة ينتشت انتباههم بسهولة نتيجة المنبهات الخارجية، وهي نسبة مرتفعة إلى حد ما وهذا يعود إلى ضعف قدراته على إدارة الذات وسرعة الاستثارة، والتأثر بالآخرين كما نجد أنه سرعان ما يتأثر بالنماذج، ويتعلم العديد من أنماطهم السلوكية سوية وغير سوية، كما قدرت نسبة 60% وهم الأطفال الذين عنادهم كبير يجعلهم ينسون تعليمات المعلم داخل الصف، وهذا يرجع إلى عدم التزامهم بالقواعد والتعليمات المعينة كالانضباط والهدوء، وتأثرهم بالمثيرات الخارجية، التي تؤثر على انتباههم مع المعلم وتشتتته، كما نجد أن الأطفال الذين ينسوا واجباتهم المدرسية المطلوبة منهم قدرت نسبتهم بـ 52%

سواء كانت بشكل دائم أو أحيانا تؤثر على تحصيلهم الدراسي وذلك من خلال عدم انتباههم واللامبالاة لدروسهم وإنجاز واجباتهم.

* ومنه نستنتج أن الفرضية الثانية قد تحققت فضعف الانتباه لدى طفل ذو فرط النشاط له علاقة بالتحصيل الدراسي للطفل.

4- مناقشة النتائج العامة للدراسة:

في ضوء التحقق الذي وقفت عليه الدراسات للفرضيات الجزئية لهذه الدراسة، يمكن الحكم على الفرضية العامة للدراسة قد تحققت وبالتالي وجود علاقته بين فرط النشاط والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

- فاضطراب فرط النشاط والحركة من بين الإضرابات السلوكية التي يعاني منها الأطفال في المرحلة الابتدائية أي المراحل الأولى من حياتهم، حيث لا يستطيع الفرد التحكم فيها والسيطرة عليها وهو مجموعة من أنماط السلوك التي يظهرها الطفل وتكون أكثر وضوحا عند ترك المنزل ودخوله المدرسة مثل: الحركة الزائدة والمتكررة وعدم القدرة على التركيز لفترة طويلة، والتهور، وتكون هذه السلوكيات متكررة وشديدة بالمقارنة مع سلوك الأطفال العاديين مما هم في نفس عمرهم وجنسهم، وهذا ما تم التوصل إليه من خلال دراستنا الميدانية، حيث بينت نتائج الدراسة أن ضعف تركيز الطفل لشرح المعلم وعدم إنجازه للمهام المطلوبة منه يؤدي إلى ظهور انخفاض في مستوى تحصيله الدراسي، لأن إنجاز الواجبات المطلوبة منه والتركيز أثناء شرح المعلم لها أثر كبير على ارتفاع في المستوى التحصيل للطفل، وزيادة الاهتمام أيضا بتعليمات المعلم داخل الصف كما تم التوصل أيضا إلى أن من بين الأسباب المؤدية إلى هذا الاضطراب هو تشتت الانتباه والاندفاعية لدى الطفل. حيث وجدت بعض الدراسات أن وجود نسبة عالية من الرصاص في دم الطفل يؤدي به إلى تشتت الانتباه والاندفاعية وبالتالي إلى النشاط الزائد، رغم عدم وجود أدلة كافية تثبت ذلك وهذا ما تم التوقف عليه من خلال الدراسة الميدانية التي سمحت من خلالها التأكد من الفرضية البحثية التي انطلقت منها، وجاءت هذه الدراسة كدعم للمعلومات النظرية التي تم جمعها ونحن في صدد القيام بالدراسة، والتي توضح من جهة أخرى أن مرحلة الطفولة مرحلة حساسة، حيث أن مرحلة الطفولة تؤثر فيها العديد من العوامل النفسية والبيئية والعضوية، فدراسة الطفل ذو فرط النشاط لا تكون من زاوية واحدة وإنما لا بد من الوقوف من كل الجوانب عند دراستها، ومن بين العوامل التي لها علاقة بالتحصيل الدراسي عند الطفل إضراب فرط النشاط.

خلاصة الفصل:

اشتمل الفصل الخامس على تحليل البيانات وتفسير النتائج، حيث تطرقنا من خلاله إلى دراسة البيانات الاحصائية التي تتماشى مع معطيات البحث، ثم تبويبها حتى يسهل علينا تفسيرها في ضوء بيانات الدراسة لمعرفة صحة أو خطأ الفرضية بصفة عامة، كما تضمنت أيضا نتائج الدراسة وبعض التوصيات والاقتراحات.

الاقتراحات:

- بعد قيامنا بدراسة موضوع فرط النشاط وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ونظرا لقلّة المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع، ارتأينا إلى تقديم بعض التوصيات والاقتراحات التي يمكن إيجازها في النقاط التالية:
1. نقترح إجراء أبحاث ميدانية أخرى حول نفس الموضوع على عينة أكبر من أجل الوصول إلى نتائج علمية تكون أكثر عمقا واتساعا.
 2. إعداد برامج إرشادية للمدرسين في المدارس لزيادة وعيهم في هذا الاضطراب وتمكينهم من اكتشاف الأطفال المصابين بهذا الاضطراب.
 3. تدريب المدرسين على كيفية التعامل مع الأطفال ذوي النشاط المفرط وتقديم المساعدة لهم ولأسرهم.
 4. عقد ندوات ومحاضرات من طرف الأخصائيين النفسيين داخل المدارس للمدرسين وأولياء الأطفال مفرطي النشاط والحركة وتوعيتهم بحساسية هذه المشكلة وتقديم نصائح وإرشادات وأساليب وتقنيات التعامل مع هذه الفئة.
 5. تشجيع البحث العلمي في مجال رعاية الأطفال ومتابعة نموهم.
 6. تزويد المدارس بمجموعة من الاختبارات والمقاييس التي تقيس هذا الاضطراب.
 7. ضرورة التشخيص المبكر والعلاج السريع والمناسب لكي يساعد الطفل على التأقلم والتكيف في ممارسة حياته اليومية.
 8. ضرورة وجود التواصل والتعاون بين المنزل والمدرسة للتغلب على المشكلات التي يعاني منها الأطفال ذوي فرط النشاط والحركة.
 9. توعية التلاميذ العاديين لتقبلهم الطفل ذوي فرط النشاط والحركة وتعاملهم معه بالطريقة المناسبة.
 10. المرونة في تقبل معلم الفصل العادي للطفل ذوي فرط النشاط والحركة.
 11. تخصيص حصص للترفيه والأنشطة الحركية للطفل وذلك لامتصاص نشاطهم في أنشطة مناسبة.

خاتمة

خاتمة

حاولنا في حدود المكان في أدبيات بحثنا، وفي الدراسة الميدانية تبيان اضطراب فرط النشاط وإبراز علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذه المرحلة الابتدائية، ونظرا لأهمية الموضوع في التربية والتعليم بوجه عام، حاولنا الكشف عن العلاقة بين فرط النشاط والتحصيل الدراسي، بحيث أن كل دراسة ميدانية تتطلق من إشكال يتطلب الإجابة عنه، وانطلقنا في دراستنا هذه من تساؤل رئيسي نحاول من خلاله الكشف على العلاقة الموجودة بين اضطراب فرط النشاط والتحصيل الدراسي لتلميذ التعليم الابتدائي، لنضع بعدها أهداف وفرضيات الدراسة باعتبارها موجهة لمسار أي دراسة والتي توضح الأداة وتحدد المنهج الملائم للدراسة فانطلقنا من الفرضيات التالية:

* توجد علاقة بين ضعف التركيز والتحصيل الدراسي.

* توجد علاقته بين ضعف الانتباه والتحصيل الدراسي.

والتي تم اختبارها ميدانيا في الابتدائيتين "شمش يوسف"، و"بوعكاز عيسي" فكانت نتائج هذه الفرضيات محققة بدرجة عالية نوع ما وفي نهاية المطاف قمنا بتقديم التوصيات والمقترحات المناسبة في هذا المجال.

وأخيرا نتمنى أن تكون هذه الدراسة منطلقا لعرض مناقشات ووجهات نظر جديدة بدراسات أكثر توسعا، وفتح المجال أمام بحوث أخرى للالتفات لهذه الفئة، كما نأمل أن نكون قد أسهمنا ببحثنا المتواضع ولو بجزء يسر أن تكون دراستنا منطلقا لدراسات أخرى.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

1. أسامة فاروق مصطفى: 2015: مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسباب، التشخيص، العلاج) ط4، الأردن، دار المسيرة.
2. أحمد محمد الطيب 1999: التقويم النفسي والتربوي، ط1، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
3. أحمد أبو أسعد وأحمد نايل الغريز 2009: التشخيص والتقسيم في الإرشاد، ط1، الأردن، دار المسيرة.
4. أحمد محمود الخطيب 2009: البحث العلمي، د.ط، عمان، عالم الكتاب الحديث.
5. بطرس حافظ بطرس 2010: المشكلات النفسية وعلاجها، ط2، الأردن، دار المسيرة.
6. جودت عزت عطوت 2011: أساليب البحث العلمي (مفاهيمية، أدواته، طرقه الإحصائية)، ط4، عمان، دار الثقافة.
7. خالدة نسيان 2001: سلوكيات الأطفال بين الاعتدال والإفراط، ط1، الأردن، دار أسامة.
8. جبلي خليل الجميلي 1998: الخدمة الاجتماعية في الممارسة المهنية، ط1، مصر، المكتب العلمي للكمبيوتر.
9. سعد جلال 1985: القياس النفسي والاختبارات، د.ط، القاهرة، دار الفكر العربي.
10. سعيد رشيد الأعظمي 2009: اضطرابات السلوك (تشخيصها والوقاية منها)، ط1، الأردن، دار جليس الزمان.
11. صالح محمد أبو جادو 2007: علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، ط2، الأردن، دار المسيرة.
12. طارق عبد الرؤوف عامر 2008: تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، ط1، الأردن، دار اليازوري العلمية.
13. عبد الرحمان العيسوي 2004: الوجيز في علم النفس والقدرات العقلية، د.ط، الازارطية، دار المعرفة الجامعية.
14. عبد الحفيظ مقدم 2003: الإحصاء والقياس النفسي التربوي، ط02، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
15. عبد الرحمان بدوى 1977: مناهج البحث، د.ط، الكويت، وكالة المطبوعات الجامعية.

16. عادل عبد الله محمد 2008 : تعليم الأطفال والمراهقين دوى الاضطرابات السلوكية، ط1، الأردن، دار الفكر.
17. عبلة سباط جمعة 2002: مهارات في التربية النفسية، د.ط، القاهرة، دار النهضة العربية.
18. عماد عبد الرحمان زغلول 2007: الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، ط1، الأردن، دار الفكر.
19. عصام النور : 2005: سيكولوجية الطفل، ط1، الأردن، دار الفكر.
20. كريم الرحيم القوني 2014: دليل الطفل وسلوكه..... إلى أين!، ط1، مصر دار الوفاء.
21. محمد مصطفى زيدان 1981: دراسة سيكولوجية تربوية لتلاميذ التعليم العام، د.ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
22. محمد مصطفى زيدان ويوسف مصطفى القاضي 1990: اتجاهات ومفاهيم تربوية نفسية حديثة، د.ط السعودية، دار الثورة العربية.
23. محمد مصطفى زيدان ومحمد السيد الشرييني 1996: سيكولوجية النمو، ط1، مصر، مكتبة النهضة المصرية.
24. محمد رضا البغدادي 1998: أهداف الاختبارات ومناهج وطرق التدريس بين النظرية والتطبيق، د.ط، مصر، دار الفكر.
25. محمد بن المعجيب الحامد 1996: التحصيل الدراسي (دراساته، نظرياته، دوافعه، والعوامل المؤثرة فيه)، د.ط، الرياض، دار الصوتية للتربية.
26. مصطفى القاضي وآخرون د.س: الإرشاد والتوجيه التربوي، ط1، السعودية، دار الموزع.
27. مريم سليم 2010: الاضطرابات عند الأطفال والمراهقين، ط1، لبنان، دار النهضة العربية.
28. نادية حسن أبو سكيينة د.س: مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق، ط1، الأردن، دار الفكر.
29. هدى محمد الناشف 2007: الأسرة وتربية الطفل، ط1، الأردن، دار المسيرة.
30. هنادي أحمد قعدان 2014: الإضرابات الانفعالية والسلوكية، ط1، الأردن، دار وائل.
31. ياسين عطوف 1981: اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والاعتدال، د.ط، بيروت، دار الأندلس.
32. يامنة عبد القادر اسماعيلي 2011: أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، د.ط، الأردن، دار اليازوري.

ثانيا: المقالات:

33. أحمد تيغري 1994: هل التوظيف التعليمي وإستراتيجية تدريسه ذات علاقة بالتحصيل قراءة في الأهداف التربوية جمعية والإصلاح التربوي والاجتماعي، العدد (02).

ثالثا: قائمة المعاجم:

34. شحاتة حسن ونجار، زينب مراجعة حامد عامر (2001): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط2، مصر، المصرية اللبنانية.
35. عبد القادر لورسي ومحمد زوقلي 2015: المعجم المفضل في علم النفس وعلوم التربية، ط1، الجزائر، دار جسر.

رابعا: الرسائل الجامعية

36. ختام عبد الحميد أبو شوارب 2013: فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من أعراض نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى أطفال الروضة، مذكرة لنيل درجة الماجستير.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست-جيجل-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

استبان:

فرط النشاط وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من وجهة نظر الأساتذة

دراسة ميدانية بابتدائيتي شمشم يوسف-بوعكاز عيسى-تاسوست- ولاية جيجل-

أستاذي الفاضل أستاذتي الفاضلة:

في إطار قيامي بتحضير مذكرة ليسانس تخصص علم النفس التربوي أضع بين ايديكم
المقياس الذي يتضمن مجموعة من العبارات التي تهدف لجمع البيانات اللازمة للدراسة التي
أقوم بإعدادها وذلك بوضع علامة (X) في الخامة المناسبة.

ونحيطكم علما بان اجاباتكم ستبقى ولاستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

تحت إشراف:

إعداد الطالبتين:

د.بكيري نجيبة

✓ بن بخمة سميرة

✓ بنون سارة

السنة الجامعية: 2018/2017

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-العمر: أقل من 25 سنة إلى 34 سنة ☐

من 35 سنة إلى 44 سنة ☐

أكثر من 45 سنة ☐

3-الحالة العائلية: أعزب(ة) ☐

متزوج (ة) ☐

مطلق (ة) ☐

4-المستوى التعليمي:متوسط ☐

ثانوي ☐

جامعي ☐

5- الأقدمية في المهنة: أقل من 5سنوات ومن 5 سنوات إلى 10 سنوات ☐

من 10 إلى 15سنة ☐

أكثر من 10 إلى 15سنة ☐

المحور الثاني:

الأبعاد	الفقرات	نعم	لا	أحيانا
نقص التركيز لدى الطفل لديه فرط النشاط وعلاقته بالتحصيل الدراسي	6- يصعب على الطفل كثير الحركة التركيز على شيء معين.			
	7- من الصعب أن يركز بصره مع شرح المعلم لمدة طويلة.			
	8- يجد الطفل صعوبة في تركيز انتباهه والجلوس لمدة طويلة داخل الصف			
	9- يتجنب المهام التي يقدمها المعلم له.			
	10- يجد صعوبة في إنهاء عمل قد بدأه .			
	11- يجد صعوبة في انتقال من مثير إلى مثير آخر.			
	12- مستوى تحصيله أقل من أقرانه رغم تقارب مستوى الذكاء بينهم.			
	13- يغلب على الطفل الغضب وعدم الرضا عند احساسه بعدم القدرة على التركيز مع المعلم.			
	14- من عاداته أن يقوم بالإجابة قبل اتمام المعلم بسؤاله.			

الأبعاد	الفقرات	نعم	أحيانا	لا
نقص الانتباه لدى الطفل لديه فرط النشاط وعلاقته بالتحصيل الدراسي	15- ينتقل الطفل من نشاط إلى نشاط آخر دون مبرر .			
	17- يتشتت انتباهه بسهولة نتيجة المنبهات الخارجية.			
	18- يحاول لفت انتباه المعلم أثناء انشغاله مع طفل آخر.			
	19- عناده الكبير يجعله ينسى تعليمات المعلم داخل الصف.			
	20- ينسى انجاز واجباته المدرسية المطلوبة منه.			